



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
People's Democratic Republic of Algeria



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministry of Higher Education and Scientific Research

University of Algiers 3

جامعة الجزائر 3

Sport and Physical Education Institute

معهد التربية و الرياضية

## مطبوعة محاضرات: منهجية البحث العلمي

المستوى: السنة الأولى ليسانس

إعداد الدكتور: عزوني سليم — ان

البريد الإلكتروني المني: [slimaneazzouni@gmail.com](mailto:slimaneazzouni@gmail.com)

السنة الجامعية: 2021-2022

## مقدمة

البحث العلمي هو بوابة العم و المعرفة و السبيل إلى إكتشاف الحقيقة و الإبداع و الابتكار و تقديم الجديد و حل المشكلات و المساعدة في إتخاذ القرارات الصائبة و لا يتأتى ذلك إلا عن طريق البحث والتحليل والاستنتاج المبني على أدلة وبراهين محسوسة و عليه فإن هدف هذا المقياس هو دراسة الطالب للخطوات التي يجب سلوكها لكتابة البحوث العلمية وتطبيق هذه الدراسة على بحث مختصر يمكن إعتبره كمشروع لمذكرته مستقبلا.

## أهداف مقياس منهجية البحث:

1. مساعدة الطالب على تحديد مشكلة ما والعمل على إيجاد الحلول المناسبة لها.
2. إكساب الطالب المهارات الأساسية في كتابة البحوث العلمية.
3. إكساب الطالب مهارة التفكير العلمي في التعامل مع وتفسير الظواهر والمشكلات المهنية.
4. فهم واستخدام أدوات وأساليب البحث العلمي في مجال العمل والتنظيم.
5. تمكين الطلبة من القدرة على اختيار منهجية البحث وإعداد الخطط البحثية ومساعدتهم على عمل الأبحاث وطرق إعدادها وترتيبها.
6. تمكين الطلبة من إختيار مواضيع قد تكون مشروع مذكرتهم قبل التخرج بعد تطويرها و تحسينها من كل النواحي العلمية المطلوبة.

### الدروس المقررة لمقياس منهجية البحث:

1. مقدمة حول العلم والبحث العلمي.
2. تحديد مشكلة البحث (اختيار الموضوع).
3. الإطار النظري والدراسات السابقة (جمع المادة العلمية).
4. خطوات البحث العلمي.
5. شروط اختيار المشكلة و تحديدها.
6. خطة البحث.
7. خطوات جمع البيانات.
8. مجتمع و عينة البحث.
9. مصادر و مراجع البحث.

## المحاضرة الأولى: مقدمة حول العلم والبحث العلمي

لقد مر الإنسان بمراحل عدة، وعلى مدى طويل من الزمان، حتى وصل إلى ما هو عليه اليوم من التطور في أساليب التفكير، والحصول على المعرفة. الإنسان منذ نشأته أحاطت به المشكلات بشتى أنواعها، وقد تطلب منه مواجهتها وإيجاد الحلول المناسبة لها بإمكاناته المحدودة. وقد بدأ بمرحلة التأمل بما حوله، والتساؤل عن أسباب الوقائع والأحداث، وكان من النادر أن يمر عليه يوم دون أن يتساءل عن أسباب ما يحدث له، وما يحدث من حوله في بيئته التي يعيش فيها، وكثيراً ما كان يواجه الصعوبات للإجابة عن تساؤلاته، وإيجاد الحلول لها. لكنه استمر في ذلك من خلال المحاولة والخطأ، (ومن خلال ملاحظته للحيوانات، فيصنع كما تصنع في بعض المواقف الحياتية) ولكن كانت أكثر إجاباته، وحلوله قاصرة لقلة خبراته ومعارفه، وضعف إمكاناته، ومع الوقت صار يكتسب المعرفة، والخبرة الشخصية، وتحولت لتصبح معارفه وخبراته أعرافاً وتقاليداً، وتطورت لمراحل أكثر تقدماً من التفكير والتأمل إلى التفكير الإستراتيجي، والإستقرائي، ثم كان اكتشافه واستخدامه للمنهج العلمي في التفكير والبحث، باستعماله أساليب الملاحظة العلمية الدقيقة للوقائع، وفرض الفرضيات، وإجراء التجارب للوصول إلى الحقائق. إن البحث هو السبيل الأمثل للتوصل للحقيقة، ليس هناك علم أو تقدم علمي إلا عن طريق البحث العلمي، كما أن تقدم البحث العلمي يعتمد على المنهج العلمي. فما المقصود بكل منها؟ وما الفرق بين المعرفة والعلم؟، وأسئلة أخرى نحاول الإجابة عليها في هذا المبحث.

## مفهوم العلم:

يقصد بالعلم من الناحية اللغوية المعرفة والدراية والإدراك للحقائق، فهو الإحاطة والإلمام بالحقائق وكل ما يتصل بها والعلم أساس المعرفة، إلا أنه أوسع منها إماماً وإحاطة، ومن هنا يطلق عادة على العلم أنه مجموعة مسائل وأمور وحقائق وهو منشط إنساني وبناء تراكمي نام لا يتراكم صدفة أو بطريقة عشوائية. لا يفرق البعض بين مفهومي العلم والمعرفة حيث يعتبرون أن المعرفة عبارة عن مجموعة من المعاني والتصورات والمعتقدات والأفكار التي تتكون لدى الإنسان نتيجة لمحاولاته المتكررة لفهم الظواهر والأشياء من حوله، وعليه فهما يختلفان من ناحية الأسلوب ومنهج التفكير الذي من خلاله يتم تحصيل المعرفة؛ فالعلم عبارة عن المعرفة المنسقة التي تنشأ من الملاحظة والدراسة والتجريب بهدف تعرف أصول الظواهر بينما المعرفة تتضمن معارف علمية ومعارف غير علمية فكل علم معرفة وليس كل معرفة علم.

## أهداف العلم:

مما سبق يتضح لنا أن العلم نشاط إنساني يهدف إلى فهم الظواهر المختلفة من خلال إيجاد العلاقات والقوانين والمبادئ التي تحكم هذه الظواهر والتنبؤ بهذه الظواهر والأحداث ثم إيجاد الطرق المناسبة لضبطها والتحكم بها. وفيما يلي توضيح لأهداف العلم:

## الفهم:

يعد الفهم هو الغرض الأساسي للعلم، فالعلم نشاط إنساني يهدف إلى فهم الظواهر المختلفة وتفسيرها، والفهم يختلف عن الوصف وذلك لأن الفهم يعني فهم الأسباب والعوامل التي أدت إلى حدوث الظاهرة وليس الاكتفاء بتعداد صفاتها وخواصها، كذلك يتضمن الفهم العلاقة بين الظاهرة قيد الدراسة والظواهر الأخرى

التي أدت إلى وقوعها، كما يتضمن معرفة الظروف والعوامل التي تؤدي إلى حدوث هذه الظاهرة. وهكذا فإن الفهم يعني وصف الظاهرة وتفسيرها.

### التنبؤ:

إن فهم الظاهرة وإدراك العلاقات والقوانين التي تحكمها وتنظم علاقاتها بالظواهر الأخرى يؤدي إلى زيادة قدرة الإنسان على التنبؤ والاستدلال. فالتنبؤ هو تصور للنتائج التي يمكن أن تحدث طبقاً للقوانين التي اكتشفت على مواقف جديدة، وذلك بالاعتماد على المعلومات السابقة والمعرفة بظاهرة معينة.

### الضبط والتحكم:

يهدف العلم إلى التحكم في الظواهر المختلفة والسيطرة عليها، وذلك بعد فهم الظاهرة والعوامل التي تؤثر فيها وتحديثها وبذا يكون قادراً على السيطرة على هذه العوامل أو تقليل أثرها أو زيادته حسبما يريد. فهذا الهدف يرتبط بالهدفين السابقين وهما الفهم والتنبؤ، فإذا فهم الإنسان ظاهرة ما فإنه يستطيع التنبؤ بالعلاقات والتحكم بهذه الظاهرة. فالضبط نوع من أنواع تطبيق المعرفة من أجل خدمة الإنسان أو من أجل ضبط سلوكه.

### - مفهوم المعرفة العلمية:

المعرفة العلمية هي شكل من أشكال الإنتاج الفكري للإنسان. وهي نشاط فكري يتضمن جمع وتنظيم وتصنيف وبرمجة المعلومات والبيانات الموضوعية المشتقة من الظواهر والأشياء المرئية وغير المرئية تعود أهميته وفائدته للإنسان والمجتمع، وهذا النشاط الفكري غالباً ما يوجه لاكتساب المعرفة الحقيقية عن أسرار وخفايا العالم الطبيعية والميتافيزيقية. ولا يمكن اكتساب المعرفة الحقيقية إلا بعد استنتاج القوانين العلمية التي تثبت وتحدد مواد وخصائص الأشياء التي يهتم بدراستها العلماء والباحثون.

ومن الضروري التمييز بين المعرفة العلمية والعلم. فالعلم هو المعرفة المقسمة إلى أصناف مختلفة تدخل في نظم فكرية لها مفاهيمها وطروحاتها ومقاييسها وتعميماتها الشمولية والكونية الخاصة بها. أما المعرفة فهي التي يمكن أن يشار إليها بالحقيقة العلمية أو المعرفة المبرهنة بالبحث والتحليل.

### - أنواع المعرفة:

يمكن تقسيم المعرفة إلى ثلاث فئات حسب تطورها التاريخي وحسب مصادرها :

أ- المعرفة التجريبية : المعرفة التجريبية هي من أقدم أنواع المعرفة وأسهلها استنباطا واستنتاجا وملاحظة، إذ تعتمد أصلا على الحواس والخبرة اليومية التي لا تحتاج إلى حجج وبراهين تدعم وجودها وتعزز مكانتها وتؤيد أفكارها وحقائقها. والمعرفة التجريبية تتكون من آراء ومفاهيم عامة ومشاركة يتفق الجميع على صحتها وصوريتها وقدرتها على تفسير الظواهر والحوادث التي يمر بها الإنسان في حياته الاجتماعية.

ب- المعرفة الفلسفية (التأملية) : إن المعرفة الفلسفية ليست في متناول الرجل العادي فهي تأملية عقلانية تحتاج إلى مستوى ذهني أعلى مما تتطلبه الحياة اليومية والمعرفة الحسية والتجارب الاجتماعية التي تشكل المكونات الأساسية للمعرفة التجريبية. والمعرفة الفلسفية هي أساس البناء الحضاري والفكري للإنسان والمجتمع. فلكل إنسان فلسفة حياتية ونظام فكري وإيديولوجي يستمد من فلسفة وفكر وعقيدة المجتمع الذي يعيش فيه وتفاعل معه.

ج- المعرفة العلمية : المعرفة العلمية هي من أرقى درجات المعرفة وأدقها، فهي تأتي نتيجة مجهود فكري منظم يتخصص بدراسة الأشياء والظواهر والحوادث دراسة موضوعية حيادية تعتمد على خواصها وطبيعتها والعلاقة بين ظاهرها وباطنها، وفي نفس الوقت تبعد كل البعد عن التحيز والتعصب والأفكار الشخصية والذاتية التي يحملها الأشخاص الذين يقومون بدراستها ووصفها وتحليلها. وتعتمد المعرفة العلمية على الوصف الموضوعي والتحليل العلمي والدراسة الشمولية والكلية للأشياء والظواهر التي تهتم بها. وهنا لا يمكن للباحث والدارس جمع الحقائق العلمية عن موضوعه الدراسي دون معرفة الشيء المدروس معرفة حقيقية تأتي من خلال التفاعل معه أو مشاهدته أو إجراء التجارب العلمية عليه أو قراءة الشيء الكثير.

#### - خصائص التفكير العلمي:

من الضروري التمييز بين التفكير العلمي وبين تفكير العلماء. فالتفكير العلمي منهج أو طريقة منظمة يمكن استخدامها في معالجة جميع الموضوعات والقضايا التي تواجهنا في حياتنا اليومية أو في أعمالنا ودراستنا دون اعتبار للتخصص. بينما يقوم تفكير العلماء على أساس دراسة مشكلة محددة متخصصة مستخدمين في ذلك لغة ورموزا علمية خاصة.

ويقوم التفكير العلمي على المبدأين التاليين :

1. لا يمكن إثبات الشيء ونقيضه في نفس الوقت. فالشيء إما أن يكون موجودا أو غير موجود. فالتفكير العلمي لا يجمع بين النقيض في سمة واحدة.
2. إن لكل حادثة سبب، وأن هذا السبب يؤدي إلى ظهور النتيجة ما لم يكن هناك عائق.

#### 4. سمات التفكير العلمي:

أ. التراكمية : إن من سمات المعرفة العلمية أنها تراكمية، فقد استفاد اللاحق من جهد السابق واستكمل الطالب عمل المعلم حتى وصلنا إلى المعرفة الحالية. ولا يمكن لأي باحث الانطلاق دوماً من الصفر في تحليله لظاهرة ما لأنه قد يصل إلى نتيجة موجودة أصلاً أو قد يستنفذ وقتاً وجهداً كبيرين قبل الوصول إلى أي تقدم محسوس، لذا من الضروري على الباحث أن يستخدم نتائج السابقين إما للاستعانة بها أو ربما تعديلها وحتى نفيها، في حال ظهرت حقائق جديدة.

ب. التنظيم : إن الحقائق العلمية تتكامل على صورة منظومات أو أبنية متناسقة. فموضوعات العلم الواحد تكون مترابطة بعضها مع بعض بعلاقات بحيث يبدو وكأن كل قانون إنما يدخل في إطار قانون أعم. وهذا القانون العام يدخل في إطار قانون أكثر عمومية وهكذا.

#### ج. البحث عن الأسباب : وتتمثل هذه السمة في ما يلي :

1. يهدف العلم إلى فهم الظواهر التي يدرسها ومعرفة أسباب ظهورها مما يساعد الإنسان على السيطرة على هذه الظواهر وضبطها والتأثير فيها وزيادتها أو إنقاصها.

2. يهتم التفكير العلمي بالأسباب المباشرة التي تتعلق بمشكلة بسيطة محددة بينما تهتم العلوم الأخرى مثل الفلسفة والدين بالأسباب العامة الواسعة مثل تركيز التفكير الفلسفي في البحث في أصل الحياة وعلتها.

3. يؤدي البحث عن الأسباب إلى هدفين أساسيين هما : أهداف نظرية تتعلق بزيادة المعرفة والفهم، وأهداف عملية ترمي إلى اكتشاف حقائق الكون ثم إيجاد

الحلول لمشكلات الإنسان والطبيعة عن طريق زيادة قدرة الإنسان على السيطرة على الظواهر.

4. إن هنالك ظواهر إنسانية واجتماعية وبعض الظواهر الطبيعية، معقدة يصعب ردها لسبب معين وإنما هناك مجموعة من الأسباب تؤثر فيها، ولا يؤثر أي عامل أو سبب بشكل منفرد ومستقل، ولذلك فالسببية فكرة صالحة لتفسير الظواهر البسيطة جداً ولكنها لا تصلح للظواهر المعقدة

د. الشمولية واليقين: يتصف التفكير العلمي حسب هذه السمة بما يلي :

1. لا يدرس الباحث مشكلة محددة كهدف بل ينطلق من دراسة المشكلة المحددة للوصول إلى نتائج وتعميمات تشمل الظواهر المشتركة مع موضوع دراسته.

2. المعرفة العلمية تفرض نفسها على عقول جميع الناس وهي مشاع وملك للجميع ولا علاقة لها بصاحبها أو مكتشفها.

3. المعرفة العلمية تمتاز باليقينية وتقوم على مجموعة من الأدلة بحيث لا يبق هناك شك في صدقها.

4. الحقائق العلمية ليست ثابتة بصورة مطلقة ولا تتغير، فكثير من الحقائق التي سادت فترة من الزمن بطلت صحتها نتيجة لجهود علمية جديدة. فالعلم عدو الثبات ولا يعترف بالحقائق الثابتة بل يؤمن بأن الحقائق متغيرة.

هـ. الدقة والتجريد : ويشتمل على ما يلي :

1. التحديد الدقيق لمشكلة البحث وإجراءاته، فلا يستخدم الباحث كلمات لها صفات القطع والتأكيد والجزم.

2. استخدام لغة رياضية تقوم على أساس القياس الدقيق المنظم، والتحدث بلغة الأرقام والرموز والعلاقات الرياضية وهذا يؤدي إلى فهم أكثر للظواهر من خلال القياس الكمي الرقمي الدقيق. فالأحكام الكيفية أو الوصفية لا تساعد على فهم الظواهر بشكل دقيق. فمثلاً إن استخدام كلمات مثل ذكي، غبي، ممتاز ... الخ، لا يعني شيئاً محدداً، بينما عندما نقول إن نسبة ذكاء الشخص 90 إلى 100 أو 120 فهذه الأرقام تعني شيئاً محدداً وتسمح بالمقارنة.
3. التفكير العلمي يتحدث بلغة مجردة من أجل فهم الواقع وقوانينه. فعندما يستخدم الأرقام والقياس الكمي فإنه يجرد الأشياء من مادتها.

### المحاضرة الثانية : التفكير العلمي

نبذة مختصرة عن تاريخ التفكير العلمي :

قد يصعب تحديد بداية التفكير العلمي في التاريخ الإنساني، بحيث يرى البعض أن كثير مما تعلمه الإنسان من الثقافات البدائية كان نتيجة المصادفة، والمحاولة والخطأ والتعميمات الناتجة عن الخبرة.. بينما هناك القليل ممن قاموا بجهود منتظمة وواعية لاكتشاف المعارف الجديدة. ويُعد اكتشاف التقويم أحد أهم جهود الإنسان. فقد ساعدتهم ذلك على التنبؤ بالمواسم والتعرف على مواعيد زراعة المحاصيل الزراعية، وقد اهتموا أن تكون المعلومات حول تلك التنبؤات سرية يحتفظ بها الكهنة الذين كانوا يسجلون المعلومات ويحرسونها.

في تاريخ العصور القديمة التي عاش فيها قدماء المصريين والبابليون واليونان والرومان.. كان هناك اهتمام بالتفكير العلمي الى حد ما. فعند قدماء المصريين كان اتجاه التفكير العلمي عملياً تطبيقياً لتحقيق غايات نفعية، ومن ثم برعوا في التحنيط والهندسة والحساب والطب والفاك، كما كان متصلاً بالخلود وبيوم

الحساب، وكان كهنة المصريين متمكنين من الرياضيات، والمساحة لكي يستعيدوا الحدود الصحيحة بعد الفيضانات السنوية للنيل، وسجلوا الكثير من معارفهم وعلومهم على ورق البردي، وحفروا على الاحجار كتاباتهم الهيروغليفية.

أما اليونانيون القدماء فقد أحرزوا تقدماً كبيراً في مبادئ البحث واعتمدوا اعتماداً كبيراً على التأمل والنظر العقلي المجرد، كانت الفلسفة اليونانية كانت تعبر عن روح العصر وطبيعة المجتمع الذي عاشوا فيه، فالمجتمع اليوناني في مرحلة انهياره كان مجتمعاً عبودياً طبقياً ينظر الى كل عمل يدوي على أنه عمل غير دمث (حقير). لذلك فكل دراسة تحتاج الى تجربة كانت في نظرهم سوقية الى حد ما. وخير دليل على ذلك فلسفة أفلاطون في - جمهوريته - التي ميز فيها بين الفلاسفة والعمال، وجعل الفلاسفة في مكانة قيادية. أما من ناحية مناهج البحث، فقد وضع أرسطو قواعد المنهج القياسي أو الاستدلال..، وكذلك فطن للاستقراء ودعا الى الاستعانة بالملاحظة، لكنه لم يفصل بين خطوات المنهج الاستقرائي، وكان الطابع التأملي هو الغالب على تفكيره. لقد اعتمد اليونانيون القدماء في بنائهم العلمي جزئياً على الاكتشافات السابقة التي سجلها المصريون والبابليون، ومن ثم نقبوا عن المعلومات التي توصلوا إليها في الفلك والطب والفيزياء والجغرافيا والهندسة، كما اهتم بعضهم بدراسة الآداب والأخلاق. ومن بين الأسماء البارزة لعلمائهم الذين أسهموا في البناء الأساسي في المعرفة الإنسانية فيثاغورس في الرياضيات والجغرافيا الطبيعية، والفلسفة حوالي 600 ق.م وديمقراطيس حوالي 400 ق.م إذ اقترح نظرية التناظر الذري لشرح تركيب المادة، رغم أنه لم يمتلك أدوات تساعده في التجريب والتوصل للبحث في هذه المسألة أو المشكلة. وهيوقراط فقد سمي " أبو الطب " كان تلميذاً لديموقراطيس الذي طور المعرفة لممارسة الطب بإصراره على التشخيص الدقيق، ودراسة الجسم ووظائفه. أما أرسطو في القرن الرابع قبل الميلاد، فقد عرف في الفلسفة والمنطق، وإضافته الكثير من المعرفة في

تشريح الحيوان.. وكذلك ثيوفراستوس وهو أحد اتباع أرسطو أسس طريقة منهجية لدراسة النبات.. وأرخميدس في القرن الثالث قبل الميلاد برع في الفيزياء والكيمياء.. وكتابة الإستاتيكا ( فرع من فروع الميكانيكا يبحث في توازن القوى التي تؤثر في الأجسام وهي في حالة سكون). وبطليموس استخدم الرياضيات اليونانية والمصرية ليضع أول نظرية ملائمة عن حركة الكواكب.. وشرحها على أساس رياضي ورفض تفسير حركات الأجسام الثقيلة على أساس القوى الخارقة للطبيعة وهي الفكرة التي كانت سائدة في عصره، لذا كانت خطواته هامة في طريق البحث العلمي.

أما بالنسبة للتفكير العلمي عند الرومان، كانوا ورثة المعرفة اليونانية، وكان إسهامهم يتركز في الممارسة العملية أكثر من متابعتهم للمعرفة ذاتها.. كانوا صناع قوانين ومهندسين أكثر من كونهم مفكرين متأملين. بعد ذلك افتقدت أوروبا- لفترة من الزمن- المعارف وطرق البحث بعد انهيار الإمبراطورية الرومانية، وأقول الحضارة اليونانية الرومانية، لكن العرب والمسلمين كانوا هم حملة مشعل العلم والبحث العلمي إلى أوروبا بعد ذلك.

### تاريخ البحث العلمي في العصور الوسيطة:

في العصور الوسيطة وهي التي ازدهرت فيها الحضارة العربية الإسلامية وفترة عصر النهضة في أوروبا، منذ حوالي القرن الثامن حتى القرن السادس عشر الميلادي. تمكن العرب والمسلمون من الإستفادة من معارف و علوم الحضارات السابقة لهم، فالحضارة الإنسانية سلسلة من الحلقات المتصلة، كانت حلقة الإتصال بين تلك الحضارات القديمة، وأضافوا إليها الكثير من العلوم والفنون تميزت بالأصالة العلمية. ولقد تجاوز الفكر العربي الحدود الصورية لمنطق أرسطو، أي عارضوا المنهج القياسي وخرجوا على حدوده إلى اعتبار الملاحظة والتجربة مصدراً للبحث والتقدم العلمي.. لقد اتبعوا في إنتاجهم العلمي أساليب مبتكرة في البحث،

فاعتمدوا على الاستقراء والملاحظة والتدريب العلمي والاستعانة بأدوات القياس للوصول إلى النتائج العلمية..ونبع منهم كثيرون كالحسن ابن الهيثم وجبر ابن حيان، ومحمد الخوارزمي، والبيروني، وأبو بكر الرازي، وابن سينا.. وغيرهم. وقد قال أحد مشاهير العلماء الأمريكيين في تاريخ العلوم الدكتور "سارتون" ( لقد كان العرب أعظم معلمين في العالم في القرون الثلاثة الثامن والحادي عشر، والثاني عشر الميلادي، ولو لم تنقل إلينا كنوز الحكمة اليونانية لتوقف سير المدنية بضعة قرون..فوجود حسن ابن الهيثم وجابر ابن حيان وأمثالهما كان لازماً وممهداً لظهور غاليليو ونيوتن..ولو لم يظهر ابن الهيثم لاضطر نيوتن أن يبدأ من حيث بدأ ابن الهيثم..ولو لم يظهر جابر ابن حيان لبدء غاليليو من حيث بدأ..أي لولا جهود العرب لبدأت النهضة الأوروبية في القرن الرابع عشر من النقطة التي بدأ منها العرب نهضتهم العلمية في القرن الثامن للميلاد). لقد أسهم العرب بانتاجهم العلمي الأصلي وباصطناع منهج الاستقراء، واتخذوا الملاحظة والتجربة أساس البحث العلمي، وقد نقلوا علوم ومعارف الحضارات السابقة الى أوروبا بداية عصر النهضة. معنى ذلك أن اطلاع الأوربيين في بداية عصر النهضة على التراث العربي والإسلامي هو نقطة الانطلاق للتفكير والبحث العلمي في أوروبا في الحضارة الأوروبية التي ازدهرت بعد ذلك.. وفي مقدمة من أرسى قواعد التفكير العلمي في أوروبا " روجر بيكون 1214-1294 " و " ليوناردو دافنشي 1452-1515 " وغيرهما ممن طالبوا باستخدام الملاحظة والتجريب وأدوات القياس للوصول الى الحقائق، وعارضوا منهج أرسطو في القياس المنطقي. ورغم مطالبة أولئك المفكرين بتبني الطريقة العلمية، إلا أنهم لم يستخدموا هذه الطريقة فعلاً إلا في حدود ضيقة، ورغم التحرر التدريجي من سلطة الكنيسة ورجال الدين المدعين إلا أن هذه السلطة كانت ما تزال لها فاعليتها، وقد عانى الكثير من العلماء في تلك الحقبة من

التعذيب والاضطهاد على يد تلك السلطة، واضطروا لإنكار الكثير من النظريات والحقائق التي توصلوا إليها مرغمين.

### تاريخ البحث في العصر الحديث

ويقصد به الفترة التي تبدأ من القرن السابع عشر وحتى وقتنا الحاضر.. هي الفترة التي كادت أن تكتمل فيها دعائم التفكير العلمي في أوروبا، وبدأت على يد الكثيرين ومنهم فرانسيس بيكون وجون ستيوارت ميل وكلود برنارد.. وقد أسهم استخدام البحث العلمي في تطور في جميع ميادين العلم في تطور الحياة وازدهارها، وفتحت العديد من الدراسات آفاق جديدة للبحث في جميع العلوم كعلم الجيولوجيا والبيولوجيا والعلوم الطبيعية، والآثار، وعلم النفس، والعلوم الاجتماعية والاقتصادية.. مما سهل النمو الملحوظ في التكنولوجيا. ومن أهم التجارب العلمية التي كان لها الدور في ذلك التطور ما قام به العالم "جراهام غاليليو" في الفيزياء وأوائل القرن السابع عشر، وتوج ذلك العصر باختراع اللوغارتمات على يد العالم "تايبر" 1614 وبحوث "هارفي" في الدورة الدموية، وقد سبقه في ذلك العالم العربي "ابن النفيس" واستخدام الموز العشرية على يد "بريجز" 1617 ثم نشر "فرانسيس بيكون" في مؤلفه "الأداة الجديدة للعلوم" ليفصل فيه قواعد المنهج التجريبي وخطواته، ثم ظهور "بويل" كأب للكيمياء الحديثة، وأفكار "نيوتن" الرياضية عن قوانين الجاذبية 1679 كما وضع "جون ستيوارت ميل" شروط التجربة والقواعد يعتمدها الباحث العلمي، وصنف الأخطاء الشائعة التي تعوق البحث العلمي وهي:

1- أخطاء تعود إلى ضعف العقل الإنساني الذي يتوهم أشياء ليست موجودة في الواقع، بل يجب أن تكون حسب هواه..

2- أخطاء تعود إلى اللغة التي يتعامل بها الفرد مع أقرانه، وعجزها عن التعبير الدقيقة عن المعنى المقصود.

3-أخطاء تعود إلى اعتماد الفرد على أهل الثقة، انطلاقاً من الوهم الشائع بأن المعارف الأساسية قد تم اكتشافها من قبل، وما على الإنسان إلا أن يرجع إلى مصادر الثقة القدماء ليتعلمها. أما بالنسبة لخطوات فقد أوضح ببيكون أن على الباحث أن يجمع الحقائق التي تعتبر أساس المنهج الاستقرائي ومادته، وقد اعتبر نتائج البحث الأولى هي مجرد فروض علمية لا بد من اختبارها حتى يتأكد الباحث من صحتها لتصبح قاعدة أو قانوناً.

### البحث العلمي

يعتمد البحث العلمي على الطريقة العلمية ، و هي بدورها تعتمد على الأساليب المنظمة الموضوعية المقننة في الملاحظة ن تسجيل المعومات، وصف الأحداث و تكوين الفرضيات و هي خطوات منظمة تهدف إلى إكتشاف الحقائق و ترجمتها ن و هذا ينتج عن فهم للأحداث و الإتجاهات و النظريات و يعمل على وجود علم تطبيقي في إطار القوانين و النظريات.

يمثل البحث العلمي أحد المتطلبات الأساسية لخدمة المجتمع ، و بفضل الباحثين و العلماء حقق الإنسان تقدما كبيرا في مجالات مختلفة لدرجة أن ما تم تحقيقه خلال القرن العشرين فقط يفوق بمراحل ما حققه الإنسان على امتداد آلاف السنين و قد تحول البحث العلمي إلى مهنة بعد أن ترسخ كوسيلة لمقابلة احتياجات الإنسان و العمل على تطويرها و بذلك حقق العلماء أغلب مظاهر التقدم المعاصرة و لا يزال البحث العلمي مستمرا لتقديم المزيد ، و يستخدم العلماء المنهج العلمي في تحديد المشكلة تحديدا واضحا و يقوم بترجمتها إلى أهداف ثم يضع فروضا على ضوء المعلومات المتوفرة عن المشكلة و يجمع البيانات أو يجري تجارب من خلال أدوات معينة بعدها خصيصا لذلك الغرض ،ثم يقوم بتحليل

البيانات و يستدل منها على صدق الفروض من عدمها و يقوم بتفسير ما توصل إليه بالربط بينه و بين ما يتصل به من معلومات في شكل توصيات عامة قد تقضي إلى إرساء قوانين و قواعد تغطي سلوكيات الأحداث و الأشياء و البشر مما يؤدي إلى ظهور المعرفة الدقيقة و عليه سنتطرق لبعض المصطلحات.

## المنهج العلمي

إشتقت كلمة منهج من نهج أي سلك طريقا و بالتالي فإن كلمة منهج تعني الطريق أو السبيل و لذلك يقال أن مصطلح طرق البحث مرادف لمصطلح مناهج البحث و كلمة منهج method ترجع إلى أصل يوناني و تعني البحث أو النظر أو المعرفة و المعنى الإشتقاقي لها يدل على الطريقة أو النهج الذي يؤدي إلى الغرض المطلوب و يحدد المنهج حسب طبيعة موضوع البحث او الدراسة و أهدافها التي تم تحديدها مستقبلا ، و يمكن القول أنها تخضع إلى ظروف خارجية أكثر منها إرادية ، كما تعرف موسوعة ويكيبيديا المنهج العلمي بأنه عبارة عن مجموعة من التقنيات و الطرق المصممة لفحص الظواهر و المعارف المكتشفة أو المراقبة حديثا أو لتصحيح و تكميل معلومات أو نظريات قديمة و تستند الطرق أساسا لجميع تأكيدات رصدية و تجريبية و قابلة للقياس تخضع لمبادئ الإستنتاج.

يتخطى الهدف الرئيسي لأي بحث علمي مجرد وصف المشكلة أو الظاهرة موضوع البحث إلى فهمها و تفسيرها ، و ذلك بالتعرف على مكانها من الإطار الكلي للعلاقات المنظمة التي تنتمي إليها ، و صياغة التعميمات التي تفسر الظواهر المختلفة ، و يعد ذلك من أهم أهداف العلم ، و خاصة تلك التي تصل إلى درجة من الشمول ترفعها إلى مرتبة القوانين العلمية و النظريات.

إن تفسير الظواهر المختلفة تزداد قيمته العلمية إذا ساعدت الإنسان على التنبؤ بالمستقبل ن ولكن يقصد به القدرة على التوقع، كما أن أقصى أهداف العلم و البحث العلمي

هو إمكانية الضبط و إن كان غير ممكنا في جميع الحالات و في المقابل هناك ظواهر يمكن ضبطها و التحكم فيها بدرجة معقولة و مثال على ذلك القدرة على محاربة بعض الظواهر الإجتماعية مثل بعض الظواهر الإجتماعية كالسرقة و جنوح الأحداث و التي تضعف البناء الإجتماعي و تعتمد جميع العلوم في تحقيق الأهداف الثلاثة المشار إليها سابقا و هي التفسير ، التنبؤ و الضبط و ذلك لأن لان الأسلوب العلمي يتميز بالدقة و الموضوعية و إختبار الحقائق إختبارا يزيل عنها كل أنواع الشك مع العلم أن الحقائق العلمية ليست ثابتة بل هي حقائق بلغت درجة عالية من الصدق ، و في هذا الصدد لا بد أن نشير إلى قضية منهجية يختلف فيها الباحث في الجوانب النظرية عن الباحث التطبيقي أو التجريبي ، كما أن الأسلوب العلمي يعتمد بالأساس على الإستقراء الذي يختلف عن الإستنباط و القياس المنطقي ، و لكنه حين يصل إلى قوانين عامة يستعمل الإستنباط و القياس في تطبيقها على الجزئيات ليستمد منها القوانين في حين أن التطبيقي يبدأ بقضايا عامة ليتوصل منها إلى حقائق جزئية .

إن الأسلوب العلمي يتضمن عمليتين مترابطتين هما : الملاحظة و الوصف فإذا كان العلم يرمي إلى التعبير عن العلاقات القائمة بين الظواهر المختلفة ، فهذا التعبير في أساسه وصفي ، و إذا كان هذا التعبير يمثل الوقائع المرتبطة بالظاهرة فلا بد أن يعتمد على الملاحظة ، و يختلف الوصفي العلمي عن الوصف العادي ن

في أنه لا يعتمد على البلاغة اللغوية ، و إنما هو بالأساس وصف كمي ، ذلك أن الباحث عندما يقيس النواحي المختلفة في ظاهرة أو أكثر ، فإن هذا القياس ليس إلا وصفا كميًا يقوم على الوسائل الإحصائية في إختزال مجموعة كبيرة من البيانات إلى مجموعة بسيطة من الأرقام و المصطلحات الإحصائية ، أما الملاحظة العلمية فهي الملاحظة التي تستعين بالمقاييس المختلفة و تقوم على أساس ترتيب الظروف ترتيبًا مقصودًا و معينًا ، بحيث يمكن ملاحظتها بطريقة موضوعية ، و الملاحظة تتميز بالتكرار و للتكرار أهمية كبيرة من حيث الأهمية العلمية فهو يساعد على تحديد العناصر الأساسية في الموقف المطلوب دراسته و تحرك العناصر التي تكون وليدة الصدفة كما أن التكرار يظل ضروريًا للتأكد من صحة الملاحظة ، فقد يخطئ الباحث نتيجة الصدفة أو يدخل العوامل الذاتية ، مثل الأخطاء التي تنجم عن الإختلاف في دقة الحواس ، و الصفات الذاتية للباحث، كالمثابرة، قوة الملاحظة و التمييز بين المصطلحات.

و بينما يستعمل مصطلح الأسلوب ليشير إلى الجانب التطبيقي لخطوات البحث فإن مصطلح الأسلوب العلمي يشير إلى ذلك الإطار الفكري الذي يعمل بداخله عقل الباحث.

### خطوات الأسلوب العلمي في التفكير

تتمثل خطوات الأسلوب العلمي في :

- الشعور أو الإحساس بمشكلة أو تساؤل يحير الباحث أو يجلب إهتمامه .
- وضع حلول محتملة أو إجابات محتملة تتمثل في الفروض أو فرضيات البحث .

وهذه المراحل تقود الباحث في مراحل دراسته المختلفة إلى نتائج علمية دقيقة بما أنه إختار و إستعمل المنهج العلمي كسبيل ، و من الطبيعي أن يتخلل هذه الخطوات الرئيسية عدة خطوات تنفيذية مثل: تحديد عينة الدراسة و إختيار الوسائل المناسبة للدراسة لجمع المعلومات و البيانات ليصل إلى نتائج يمكن تعميمها.

يسير المنهج العلمي على شكل خطوات و مراحل فمنها ما يتطلب جهدا ضئيلا و منها ما يتطلب وقتا كثيرا و هكذا يقوم إستخدام هذه الخطوات على المرونة الوظيفية و لا يغيب عن البال أن مناهج البحث تختلف من حيث طريقتها و ميدان المشكلة و موضوع البحث ن فقد يصلح مثلا المنهج الوصفي التحليلي في دراسة مشكلة و لا يصلح لها المنهج التاريخي أو دراسة حالة ، و في حالات كثير تفرض مشكلة البحث المنهج الذي يستخدمه الباحث و إن إختلاف المنهج يخضع كذلك إلى إمكانيات الباحث المتاحة ، فقد يصلح أكثر من منهج لتناول دراسة بحثية معينة و مع ذلك تحدد الظروف و الإمكانيات المتوفرة و أهداف الباحث نوع المنهج الذي سيختاره.

- إختبار صحة الفروض و الوصول لإلى نتيجة معينة.

### خصائص البحث العلمي:

1. الموضوعية:
2. الدقة وقابلية الاختبار:
3. إمكانية التكرار:
4. التبسيط والاختصار:
5. ذو غاية محددة:

6. التعميم والتنبؤ:

أخلاقيات الباحث:

هناك مجموعة من المبادئ التي يجب أن يلتزم بها الباحث التربوي، وهي

حسب :

- الصبر والجلد؛ نظراً لأن عملية البحث عملية شاقة ذهنياً وجسدياً ومادياً.
- الذكاء والموهبة؛ وذلك للاستفادة منها في اختيار المشكلة وتحديدها وعمل بقية عناصر البحث وفق الأسس العلمية المقررة.
- التواضع العلمي؛ وذلك لتفادي الافتخار بقدراته، كما يجب عليه أن يسلم بنسبية ما يتوصل إليه من نتائج، وأن عليه
- العدول عن رأيه إذا ما توافرت آراء قيمة مختلفة.
- الأمانة العلمية، بمعنى أن لا يلجأ الباحث إلى التزوير في الإجابات أو في الاقتباس من المصادر الوثائقية الموضوعية، بمعنى أن يكون هدف الباحث من إعداد البحث الحقيقة، وليس جني مصالح شخصية.
- احترام المبحوث، بمعنى أن لا يوجه الباحث الأسئلة التي تحط من قدر المبحوث، وتقلل من احترامه لنفسه.
- المصارحة، بمعنى أن يوضح الباحث أهداف بحثه الحقيقية للمبحوث، وبالتالي تأتي المشاركة على النحو المطلوب من جانب المبحوث.
- المشاركة التطوعية، بمعنى للمبحوث حرية الاختيار في المشاركة، والانسحاب منها وقتما يشاء دون ممارسة ضغوط عليه من قبل الباحث
- السرية، بمعنى عدم إظهار استجابات المبحوثين، واقتصار استخدامها على أغراض البحث العلمي حتى ولو على الباحث نفسه، لضمان الحياد في حالات معينة.

- المساواة، بمعنى إشعار المبحوثين بأنهم سواء؛ لأنه قد تم اختيارهم ممثلين لعينة الدراسة بصورة عشوائية، وبالتالي يتساوى أفراد المجموعة الضابطة مع أفراد المجموعة التجريبية في حالة استخدام المنهج التجريبي إلا إذا أراد الباحث أن يتعرف على أثر وجود المتغير المستقل من غيابه.
- حماية المشاركين من أي ضرر، بمعنى أن الباحث مسؤول عن توفير الحماية للمبحوثين المشاركين في البحث من أي خطر مادي أو معنوي أو اجتماعي، وإذا كان يترتب على مشاركتهم حدوث ضرر معين فالباحث عليه إخبارهم باحتمالية حدوث ضرر ما منذ البداية؛ لعدم المفاجأة به.
- إعداد تقرير وافٍ، بمعنى أن الباحث بعد ما يفرغ من إعداد بحثه مسئول عن كتابة تقرير عن نتائج البحث، وتزويد المبحوثين المشاركين به الراغبين في الاطلاع على نتائج البحث.
- التوافق، بمعنى أن تتوافق نتائج البحث مع اللوائح المنظمة للبحث العلمي. ويمكن تلخيص أهمية البحث العلمي في مجال البحث الأكاديمي في النقاط التالية :

1. إثراء معلومات الباحث في موضوعات معينة.
2. التعمق في دراسة المجالات التخصصية.
3. الاعتماد على النفس في دراسة الظواهر، و المشكلات و إصدار الأحكام بشأنها.
4. التعود على استخدام مصادر المعلومات، و الربط بينها للتوصل الى نتائج جديدة غير مسبوقة.
5. التعود على معالجة الموضوعات العلمية بحيادية، ونزاهة و نظام..
6. التعود على القراءة الجادة، و توسيع مدارك البحث.

## المصطلحات و المفاهيم

**البحث Research** : يعرف الفقي كلمة بحث على أنها جمع مجموعة من المعلومات عن شئ محدد و تكون دائمة الإرتباط بالعلم و طرقه المختلفة ن كما يضيف على أنه التعمق في معرفة أي موضوع و البحث عن الحقيقة بهدف إكتشافها و عرضها بأسلوب منظم يساهم في إثراء معلوماتها .  
و مما سبق يمكن تعريف المصطلح على أنه : السعي لزيادة معرفة الفرد في موقف معين و هو عملية التوصل إلى حلول جديدة بالثقة يعتمد عليها لحل المشكلات بطريقة منهجية تعتمد على جمع البيانات ، تحليلها و تفسيرها.  
كما يمكن تعريفه بأنه التقصي و الدراسة المنسقة و الشاملة .

## البحث العلمي scientific research

البحث عملية منظمة للتوصل إلى حلول المشكلات أو إجابات عن تساؤلات تستخدم فيها أساليب في الاستقصاء والملاحظة، ويمكن أن تؤدي إلى معرفة جديدة.

ولتعريف البحث لغوياً فإن معناه يشتق من كلمة بحث ومعناها طلب أو فتش أو تحرى أو استقصى أو سأل أو اكتشف، ولذا فإن معنى البحث لغوياً هو الطلب والتفتيش والتقصي عن حقيقة من الحقائق أو أمر من الأمور.

وقد عرفه الكثير من الباحثين ولم يتفقوا على تعريف محدد ولعل ذلك يرجع إلى تعدد طرائق البحث وأساليبه ومن هذه التعريفات ما يلي:

وايز ورفاقه: عرفوه بأنه نشاط منظم موجه نحو جمع البيانات والمعلومات التي تتصل بأحد المجالات وتصنيفها وتحليلها وإعادة بنائها وتقويمها.

ترافيرز : عرفه بأنه طريقة منهجية في الاستقصاء.

أما البحث العلمي فهو نشاط علمي يتقدم به الباحث لحل أو محاولة حل مشكلة قائمة أو لفحص موضوع معين واستقصائه من أجل إضافة أمور جديدة للمعرفة الإنسانية أو لإعطاء نقد بناء ومقارنة معرفة سابقة بهدف تقصي الحقيقة ونشرها. والبحث العلمي تحرك من المعلوم إلى المجهول بصورة منطقية بهدف اكتشاف حقائق جديدة.

وقد عرفه " فان دالين " بأنه محاولة دقيقة ومنظمة وناقدة للتوصل إلى حلول لمختلف المشكلات التي تواجهها الإنسانية وتثير قلق وحيرة الإنسان. وعرفه " ويتي " بأنه استقصاء دقيق يهدف إلى اكتشاف حقائق وقواعد عامة يمكن التأكد من صحتها.

وعرفه " بولنسكي " بأنه استقصاء منظم يهدف إلى اكتشاف معارف، والتأكد من صحتها عن طريق الاختبار العلمي.

ومن ذلك كله يمكننا تبني التعريف التالي:

" نشاط منظم يهدف إلى حل مشكلة قائمة أو تفسير ظاهرة معينة أو تطوير لممارسة ما".

وعلى الرغم من تعدد هذه التعريفات فإنها تشترك جميعها في النقاط التالية:

- البحث العلمي محاولة منظمة هادفة أي تتبع أسلوباً أو منهجاً معيناً.
- البحث العلمي يهدف إلى زيادة المعرفة وتوسيع دائرتها.
- البحث العلمي يختبر المعارف والعلاقات التي يتوصل إليها ولا يعلنها إلا بعد فحصها وتثبيتها والتأكد منها.
- البحث العلمي يشمل جميع ميادين الحياة وجميع مشكلاتها.
- في البحث العلمي تتحد عمليات الاستقراء والاستنباط وتمتج الملاحظة بالتفكير.

و تعرف موسوعة ويكيبيديا البحث العلمي بأنه الوسيلة التي يمكن بواسطتها الوصول إلى حل مشكلة محددة، أو اكتشاف حقائق جديدة عن طريق المعلومات الدقيقة، كما أن البحث العلمي هو الطريقة الوحيدة للمعرفة حول العالم . ويتيح البحث العلمي للباحث الاعتماد على نفسه في اكتساب المعلومة، كما أنه يسمح للباحث الاطلاع على مختلف المناهج و اختيار الأفضل منها، ويجعل من الباحث شخصية مختلفة من حيث التفكير، السلوك، و الانضباط والحركة.

لذا يعزو باحثو الجدوى الاقتصادية للبحث العملي إلى التطور الذي طرأ على النظام الاقتصادي العالمي، إذ لم تعد أدوات الاستثمار التقليدية المتمثلة في الأرض والقوى العاملة و رأس المال و المعدات، وغيرها هي المحرك الأساسي لاقتصاد الألفية الثالثة، بل أصبح التركيز منصبا على كل من الإدارة الفاعلة و التدريب العالي و الخبرة المعرفية و المعرفة المتجددة، كما ان احتكار المعلومات أصبح المحور الأساسي في مجالات الاستثمار المعاصر، مما أعطاه قيمة مضافة في غاية الأهمية، وجعلها بؤرة اهتمام الحكومات، و المؤسسات الرسمية وغير الرسمية، وحث الكيانات الدولية للتحرك في سبيل حماية حقوق ملكيتها، و بالتالي أصبحت منظومة البحث العلمي بمدخلاتها، و إجراءاتها، و مخرجاتها محط اهتمام المجتمع الدولي بكافة أطرافه و توجهاته.

لذا ينصح الباحثون بدراسة الجدوى الاقتصادية لمشاريع البحث العلمي، تماما كما تتم دراسة الجدوى الاقتصادية لأي مشروع استثماري تقليدي.

## الفرضية

مصطلح الفرضية يعني طرح او تفسير مقترح لظاهرة، أو عبارة عن أطروحة مقترحة منطقية تقدم علاقة ارتباط بين ظواهر متعددة. و الكلمة الانكليزية تشتق من الجذر الإغريقي القديم الذي يعني (يضع أسفل) أو بمعنى (يفترض to suppose)، و يفترض المنهج العلمي دوما أن تكون الفرضيات قابلة للفحص Testable كي تعتبر فرضية علمية. و يستند العلماء عادة على فرضيات سابقة، أو تمديد، و توسعة للنظريات العلمية. فرضية العدم أو الصفرية و في علم الإحصاء الفرضية القائلة بأن الفرق الملاحظ بين مجموعتي التجربة، و الشاهد في العينة ناتج عن الصدفة، وغير موجود في الجمهرة. و تعتبر صحيحة حتى يتم إثبات بطلانها بواسطة الاختبارات الإحصائية.

قبل البدء بأي اختبار إحصائي يتم صياغة فرضية معينة لكي يتم اختبارها عن طريق بيانات إحصائية، ويجب على المرء التمييز هنا بين فرضية العدم و الفرضية البديلة. فرضية العدم هي عبارة عن ظن (ادعاء) على معلمة، أو أكثر من معلمات مجتمع قيد الدراسة، و الفرضية البديلة هي عبارة عن ادعاء معاكس لادعاء فرضية العدم. و غالبا ما تختبر فرضية العدم بعدم وجود صلة، أو علاقة مؤكدة، ومن هنا يشتق الاسم أيضا. و في حالة الاهتمام بإثبات فرضية معينة كفرضية ذات دلالة، و مغزى إحصائي، يجب صياغة هذه الفرضية كفرضية بديلة لفرضية العدم.

يتم رفض أي فرضية من خلال مقارنة القيمة المحسوبة للاختبار الإحصائي مع القيمة الجدولية الموافقة لها، بحيث يتم رفض فرضية العدم و قبول الفرضية البديلة في حالة كون القيمة المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية. وفي يومنا هذا يتم إجراء أغلب الاختبارات من خلال برامج إحصائية قياسية على سبيل المثال SPSS. ففي هذه البرامج يتم إعطاء قيم احتمالية قيمة P مع النتائج المعطاة. ويتم مقارنة القيم الاحتمالية المعطاة مع مستوى مغزوي معين (0.01, 0.05, 0.1). و في حالة كون قيمة P اصغر من واحد من المستويات المغزوية الثلاثة، يتم رفض فرضية العدم، و تعتبر الفرضية البديلة ذو معنى إحصائي. أما في حالة كون قيمة P أكبر من 0.01 ، 0.05 ، 0 ، 0.1 فيتم رفض الفرضية البديلة و تحفظ فرضية العدم. الفرضية الإحصائية: هي ادعاء، أو مقولة تخص وسيط الجمهرة وهذه الفرضية قد تكون صحيحة و قد تكون خاطئة. كما يطلق عليه تسمية اختبار الفرضيات الإحصائي، أو اختبار الفرضيات، وهي تعتبر عن خوارزمية إحصائية لاتخاذ قرار بشأن فرضية معينة تخص بيانات إحصائية (أي تخصص أحد الوسطاء مثل المتوسط، أو التباين)، أو جمهرة إحصائية ما. و القرار قد يكون بدعم الفرضية، أو رفضها حسب مجال معين من الثقة تحدده طبيعة الدراسة ، و طبيعة البيانات الإحصائية، ويحدد الاختبار مدى انطباق البيانات المتوفرة مع الفرضية المدروسة مثل وجود علاقة بين خاصيتين لأفراد الجمهرة الإحصائية. وهناك عدة أنواع للفرضيات و أيضا عدة تصنيفات.

## التصنيفات الرئيسية للفروض الإحصائية

الفرضية الوسطية: هي الفرضيات التي تتعلق بوسيط الجمهرة، و تدخل في علاقة توزيع هذا الجمهرة، و تؤثر على الشكل للتوزيع. مثل أن نقول عن وسيط المجتمع  $m=7$ .

الفرضيات اللاوسيطية : هي الفرضيات التي لا تتعلق بوسيط الجمهرة، و لكن تتعلق على الشكل العام للتوزيع مثل أن نقول أن توزيع الجمهرة هو التوزيع الثنائي.

### أنواع الفرضية الوسطية

1. الفرضية البسيطة: هي أي فرضية إحصائية تحدد تحديدا كاملا التوزيع

الاحتمالي لجمهرة الدراسة. مثال: كأن نقول أن متوسط الجمهرة  $m=4$ .

2. الفرضية المركبة: أي فرضية إحصائية لا تحدد تحديدا كاملا التوزيع

الاحتمالي لجمهرة الدراسة مثل أن نقول أن وسيط الجمهرة  $m$  تقع في

المجال (4.3).

### النظرية

مفهوم النظرية: النظرية تعني في المعاجم اللغوية قضية تثبت البرهان، أو

طائفة من الآراء التي تفسر الوقائع العلمية، أو الظنية أو البحث في

المشكلات القائمة على العلاقة بين الشخص و الموضوع أو السبب و

المسبب. و تعني النظرية في الدراسات الإنسانية التصورات، أو الفروض

التي توضح الظواهر الاجتماعية و الإعلامية التي تأثرت بالتجارب، و

الأحداث و المذاهب الفكرية، و البحوث العلمية التطبيقية.

و النظرية عبارة عن مجموعة من المفاهيم و التعريفات و الافتراضات التي تعطينا نظرة منظمة لظاهرة ما عن طريق تحديد العلاقات المختلفة بين المتغيرات الخاصة بتلك الظاهرة، بهدف تفسير تلك الظاهرة، و التنبؤ بها مستقبلا.

و تعرف النظرية بأنها المفاهيم التي يتوصل إليها الباحث بناء على ملاحظته لتجربة، أو مجموعة تجارب، أو حدث، أو مجموعة أحداث، و على الرغم من اختلاف الباحثين في دراسة الإعلام، و الاتصال لمفهوم النظرية، لكنها في معظمها تتفق على أن الهدف منها هو الوصول إلى استنتاجات علمية تصف علاقات وظيفية بين متغيرات يتم قياسها، أو استقرائها، ويسبق ذلك فروض علمية يضعها الباحث لمعرفة العلاقة بين تلك المتغيرات بهدف الوصف، أو التنبؤ، أو التحكم في الظاهرة المدروسة.

و النظرية لها عدد من المعاني المختلفة باختلاف الفرع التي تستخدم به هذه الكلمة. و بشكل عام، تكون النظرية نوعا من التفسير لشرح كيفية حدوث ظاهرة طبيعية، بشرط تحقق حدوث هذه الظاهرة، و عدم وجود نزاع في حدوثها، حيث تأتي النظرية لتشرح آلية حدوث هذه الظواهر، وتكون بشكل عام عرضة للصواب، و الخطأ، لكن التماسك المنطقي، و الرياضي للنظرية ثم شرحها لأكثر عدد ممكن من النتائج التجريبية يدعم النظرية، و يعطيها تأكيدا أكثر فأكثر.

وتزداد النظرية صحة عندما تقدم تنبؤات بشأن ظواهر غير مثبتة بعد، ثم تأتي الأرصاد والتجارب بإثباتها، فنظرية النسبية مثلا تنبأت بانحرافات دقيقة

في مدار كوكب عطارد لم تكن مرصودة بعد، وتم التحقق من ذلك بعد ظهور النظرية مما أعطاها مصداقية أكبر.

هناك فرق شاسع بين الاستعمال العلمي لكلمة النظرية، و الاستعمال العام لها، وبشكل عام يقصد بكلمة النظرية مبينة على حقائق. أما في المجال العلمي فتشير النظرية إلى نموذج مقترح لشرح ظاهرة، أو ظواهر معينة بإمكانها التنبؤ بأحداث مستقبلية، ويمكن نقدها. وينتج من ذلك أنه في المجال العلمي النظرية والحقيقة ليسا شيئين متضادين، مثلا الحقيقة هي أن الأجسام تسقط إلى مركز الكرة الأرضية، و النظرية التي تشرح سبب هذا السقوط هي الجاذبية.

مثال على ذلك: خطأ نظرية أرسطو (مركزية الأرض)، بأن الأرض هي مركز الكون، وأن الكواكب، والنجوم تدور حول الأرض، وثبتت صحة النظرية فيلاكوس كوبرنيكوس، بأن الشمس هي المركز (مركزية الشمس). وتنطلق النظرية من مسلمات، أو مبادئ متفق عليها، وتكون أساسا لبناء النظرية، و ما يترتب عليها من نتائج.

### السببية

الفلسفة السببية، أو العلية والتسبب يشير الى مجموعة العلاقات السببية، أو علاقات سبب و تأثير التي يمكن ملاحظتها خلال الخبرة اليومية، و التي تستند إليها النظريات الفيزيائية في تعليل الحوادث الطبيعية لكن الحصول على تعريف دقيق يبقى أمرا صعبا لاختلاف تفسير الموضوع فلسفيا، ووجود نقاشات، و جدال فلسفية عميقة حول النظريات السببية كافة.

و يكفي أن نعتبر السببية العلاقة المباشرة التي تربط الأحداث و الأجسام ، المتغيرات المختلفة، و أيضا الحالات المختلفة للأجسام.

من المفترض أيضا عادة أن يكون السبب سابقا زمنيا للتأثير، فلا يجوز أن يكون فعل السبب لاحقا للتأثير، و إلا ذهب مفهوم السببية البديهي. فحدوث المسبب يفترض حدوث لاحق للتأثير (في حال ثبات جميع الشروط الأخرى)، أو على الأقل زيادة احتمالية حدوثه.

### السببية في نظرية النظم

في نظرية النظم، و خاصة في الفرع الذي يستعمل نماذج رياضياتي من معادلات تفاضلية لنمذجة نظم معينة، فإنه يقال أن نظام ما سببي إذا كانت درجة النظام أكبر من واحد. هذا يعني أن تأثير مداخل النظام يأتي بعد تغيرها.

### أساليب البحث الكمية

هو أحد أنواع البحث العلمي الرئيسية و يهدف إلى جمع معلومات بطريقة ممثلة لعينة البحث، بحيث حساب النتائج إحصائيا و تعميمها. و يستخدم التعميم عادة لدعم أو نقد الفرضيات.

### جمع المعلومات الكمية

أكثر طريقة معروفة لجمع المعلومات الكمية يأتي عن طريق الاستبيانات بجميع أنواعها، و يمكن في بعض الاحيان جمع معلومات بأساليب بحث نوعية بعدد كبير جدا، بحيث تكون ممثلة للعينة فتصبح كمية.

- أطروحة أكاديمية

أو كما يطلق عليها البعض الرسالة، وهي الوثيقة التي تمثل أبحاث، و نتائج الأبحاث التي قام بها الباحث و قدمها الى الجهة الأكاديمية لكي تدعم ترشيحه للحصول على درجة علمية أو شهادة متخصصة.

### - الامبريقية، أو التجريبية Empirique

و تعني بالخبرة و هو توجه فلسفي يؤمن ان كامل المعرفة الإنسانية تأتي بشكل رئيسي عن طريق الحواس ، و الخبرة . حيث تنكر التجريبية وجود أي أفكار فطرية عند الإنسان أو أي معرفة سابقة للخبرة العملية.

أما مصطلح امبريقية فيعبر عن الخبرة و الخبرة مصدرها الحواس و بالتالي فان المعرفة الإنسانية تستمد شرعيتها من مرورها بهذه الحواس حتى تصبح بذلك قابلة للتحقق من صحتها، و مفهوم الامبريقية يدل عن كل ما يتعلق بدراسة المجتمع الإنساني بالاحتكام إلى الواقع المحسوس سواء في اختيار المشكلة، و جمع الحقائق، أو تصنيف البيانات، و تحليلها.

بدأت الدراسات التجريبية الخاصة بتأثير و سائل الاتصال الجماهيرية خلال القرن 20 مع الدراسات التي أجراها بالخصوص باين فاند وهو عبارة عن برنامج شامل يستهدف التعرف على أثار الأفلام السينمائية على الأطفال التي انتشرت، و أزداد الإقبال عليها خاصة في أعقاب الحرب العالمية الأولى، اذ أصبحت الأفلام السينمائية الوسيلة الترفيهية المفضلة لأغلبية أفراد المجتمع، وكانت الملايين من الأسر الأمريكية في أواسط العشرينيات تشاهد هذه الأفلام كل أسبوع وكان هناك نحو 45 مليون طفل أقل من 14 سنة من مجموع الجمهور وهو ما جعل الآباء يهتمون اهتماما

كثيرا بالآثار الضارة الكامنة في مشاهدة هذه الأفلام.و ما يجب التنبيه اليه هو ان تقسيم مناهج البحث في تأثير بينها و عندما نتكلم عن البحث في موضوع التأثير فهذا المصطلح في غالب الأحيان يرمز فقط إلى المقاربة التجريبية الامبريقية الأمريكية و لأن كل هذه الطرق تعتي بتأثير وسائل الإعلام، فيمكن أن تجمع تحت عنوان(البحث في آثار وسائل الإعلام) فالإنسان من طبيعته ان يقسم و يصنف الأشياء حتى يتسنى له استيعاب المعلومات. فالمنهج التجريبي يتصف بحساب أعضاء الجمهور، وتصنيفهم، ثم محاولة قياس الآثار المباشرة للاتصال يمول من طرف الشركات، و الأحزاب السياسية، فهؤلاء الممولين يطلبون من الجامعات دراسى اشكاليات محددة، ثم انتشر هذا النوع من البحوث في بريطانيا، و دول أوروبا الأخرى علما بأنه تقليد أمريكي بحت.

و تنقسم النظريات الامبريقية الى :

1. نظرية التأثير المباشر
2. نظرية التأثير المحدود
3. نظرية التأثير المعتدل.

## المحاضرة الثالثة: الإطار النظري والدراسات السابقة

### - تحديد المفاهيم :

كل فرضية أو نظرية أو قانون يتكون من مجموعة من المفاهيم أو المصطلحات العلمية التي يعني بها الباحث، مقاصد ونعوت ومعاني تصنف وتحلل وتعتبر عن طبيعة هذه المفاهيم ومحتوياتها الفكرية وأبعادها العلمية والفنية. والمفاهيم التي يطرحها الباحث غالبا ما ترتبط بعضها ببعض بأسلوب لغوي وعلمي يساعد على بناء وتكوين الفرضيات والنظريات التي يتعامل معها الباحث أو العالم في دراسته لأية مشكلة أو ظاهرة طبيعية أو اجتماعية. ولكل عالم مفاهيمه ومصطلحاته الفنية التي من خلالها يعبر عن نتائج وقوانين وفروض علمه. وغالبا ما يتفق العلماء على معاني ومقاصد ومضامين المفاهيم التي يستعملونها ويتداولونها في دراساتهم وأبحاثهم العلمية. وأحيانا يختلفون على معاني وأفكار ومضمين هذه المصطلحات خصوصا إذا كانوا ينحدرون من خلفيات حضارية وعلمية وإيديولوجية واجتماعية مختلفة.

ويتوجب على الباحث أن يضبط مفاهيم دراسته، والتي تستخرج عادة من عنوان البحث أو من إشكالية الدراسة. ثم ينتقل بعدها لتقديم التعريفات المختلفة لهذه المفاهيم بحسب مختلف الرؤى والمدارس وفي الأخير يتوجب عليه وضع التعريف الإجرائي والذي يقصد به المعنى المتبنى أو المستخدم في البحث.

## التعاريف الإجرائية

يكاد يكون التفاهم بين البشر مستحيلا في غيبة الاتفاق بينهم على معاني الكلمات التي يستخدمونها في التخاطب والتواصل ويظهر ذلك جليا عندما يلتقي شخصان يتكلمان لغتين مختلفتين، بل وحتى بين من يتحدثون لغة واحدة أين يستعملون في حديثهم كلمات لها معان مختلفة (لاختلاف الثقافة) لذا وجب توحيد معان الكلمات المتداولة لتحقيق التفاهم.

يعمل الباحثون عادة على مستويين للمفاهيم هما: المستوى النظري- الفرضي، ومستوى الملاحظة وهم ينتقلون باستمرار بين هذين المستويين مثال الفرضية التالية: يساعد التعزيز على التعلم فالتعزيز والتعلم مفاهيم نظرية لا يمكن ملاحظتها، لكن إعطاء تعريف إجرائي لها يمكن من قياسها واختبارها.

### قد نعرف المفاهيم بطريقتين:

• - الأولى: قد نعرف كلمة باستخدام كلمات أخرى، وهو ما يفعله القاموس، فقد نعرف الذكاء مثلا بأنه: القدرة على حل المشكلات، أو القدرة على التعلم، أو القدرة على التفكير المجرد ... وهو ما نطلق عليه التعريف اللغوي أو النظري أين ينصب الاهتمام على استخدام الكلمات وهذه التعريفات النظرية أساسية لأنها تضع الأساس النظري لاستخدام المفهوم أو المصطلح، ولا بد عند تعريف مصطلح أو مفهوم أو تكوين أن نبدأ بالتعريف النظري حتى يكون أساس تعريف المفهوم واستخدامه بشكل واضح.

• الثانية: قد نعرف كلمة بأن نذكر الأفعال أو السلوك الذي تعبر عنه هذه الكلمة أو تتضمنه وتعريف الذكاء بهذه الطريقة يتطلب أن نذكر أنواع السلوك الصادر عن الأطفال ونعتبره: "سلوكا ذكيا" وأياها نعتبره "سلوكا غير ذكي" فقد نذكر أن طفل السابعة الذي يستطيع قراءة قصة نعطيها له قراءة

جيد طفل ذكي، فإذا لم يستطع قراءتها اعتبرناه غير ذكي وبمعنى آخر فإن هذا التعريف سلوكي قابل للملاحظة المباشرة والقياس.

ونحن نستخدم باستمرار هذين النوعين من التعريفات: التعريف باستخدام الكلمات والتعريف باستخدام الملاحظة أي التعريف السلوكي وحتى يكون التعريف ذا معنى من الناحية العلمية يجب أن يكون جزء من الإطار النظري الذي يتبناه الباحث سواء بشكل صريح أو ضمني

### تعريفها:

- هي الصورة الذهنية الإدراكية المتشكلة بواسطة الملاحظة المباشرة لأكثر من مؤثر واحد في الميدان.

- هي عبارة عن آراء وأفكار أو مجموعة معتقدات حول شيء معين أو أسماء تطلق على الأشياء التي هي من صنف واحد أو الأسماء التي تطلق على الصنف نفسه.

توصيف للأنشطة التي يستخدمها الباحث في قياس متغير ما أو معالجته، بذكر الإجراءات التي يستخدمها لقياسه.

### صعوبات تحديدها:

- لأنها تنشأ نتيجة لخبرة مشتركة (اختلاف الأفراد — اختلافها)  
- قد يكون لبعض المفاهيم أكثر من معنى  
- بعض المفاهيم تحتاج الرجوع إلى معيار ثابت خاص بها (غير كاف، قليل، جيد)

- بعض الألفاظ تعتبر مشتركة وغامضة (ذكي، فطن)

- قد يتغير المفهوم بتغير العلوم وتقدمها

### كيفية تحديدها:

- الرجوع إلى التعاريف السابقة والحالية للمفهوم واستخراج المعنى المنفرد عليه في أغلب التعاريف
- تكوين تعريف مبدئي يتضمن المعنى الذي تجمع عليه أغلب التعاريف
- عرض التعريف للنقد على أوسع نطاق
- إدخال تعديلات نهائية على ضوء النقد الذي تتلقاه.

### كيف تتأكد من دقة المفهوم:

- هل تتوفر فيه صفة الإيجاز؟
  - هل يؤدي معنى محددا وقاطعا؟
  - هل يعبر المفهوم عن فكرة واحدة؟
  - هل تتوفر فيه صفة العمومية؟
  - هل الفكرة التي يعبر عنها المفهوم مرتبطة به ولازمة له؟
- فإذا كانت الإجابة على هذه الأسئلة بنعم كان المفهوم دقيقا وجيدا.

### الفرق بين المفاهيم النظرية والمفاهيم الإجرائية:

المفاهيم النظرية	المفاهيم الإجرائية
تعكس السلوك الإنساني العام	تعكس السلوك الإنساني الخاص
تعكس عدة مجتمعات	تعكس مجتمعا واحدا
لا تخضع لفترة زمنية محددة	تخضع لفترة زمنية محددة
لا تنحصر ببقعة معلومة الأبعاد	تنحصر ببقعة معلومة الأبعاد
مرنة في تعابيرها	جافة في تعابيرها
دائمة وغير مرهونة بظرف وزمان معينين	ظرفية ومرهونة بظروف دراستها
يصعب على الباحث السيطرة عليها	بإمكان الباحث السيطرة والتحكم فيها

### ملاحظة:

رغم الأهمية العظمى للتعريفات الإجرائية إلا أن المعنى الذي نحصل عليه من هذه التعريفات محدود للتكوين الفرضي، فلا يوجد تعريف إجرائي قادر على إعطاء تعريف كامل للمتغيرات بمعنى استغراق المعنى الكامل للمفهوم، حيث لا يعطي كل المظاهر والتفصيلات الدالة عليه؛ فالغرض من التعريف الإجرائي وضع حدود معينة للمصطلح للتأكد من أن جميع المهتمين بالمشكلة يفهمون المصطلح بالطريقة التي يقصد الباحث استخدامه ويكون وضع التعريفات الإجرائية إما من خلال تبني تعريف قائم أصلا أو الجمع بين عدة تعريفات من أجل الخروج بتعريف أكثر شمولاً.

### - الدراسات السابقة :

لأن المعرفة العلمية تراكمية، من الضروري أن لا تتطلق الدراسات الجديدة من فراغ، فهي إما تتطلق مما توقف منه الآخرون، أو تحاول أن تقدم رؤية مغايرة تتفادى تكرار ما تم القيام به أو التوصل إليه. وتمسى مراجعة الدراسات السابقة بمراجعة أدبيات البحث العلمي.

و أدبيات أي بحث علمي تقسم إلى ثلاثة أنواع:

- دراسات سابقة : الدراسات السابقة هي الدراسات التي تعرضت إلى نفس الموضوع وبنفس المقاربة والمنهج تقريبا مع اختلافات طفيفة مرتبطة بالإطارين الزمني والمكاني للدراسة.

• دراسات مشابهة : الدراسات المشابهة هي الدراسات التي تناولت موضوعا مشابها للدراسة التي يتم إجراؤها مع اختلافات قد تكون مرتبطة بالوسيلة أو بالعينة أو ربما بالمنهج وأدوات البحث.

• دراسات مرتبطة: الدراسات المرتبطة هي تلك الدراسات المرتبطة جزئيا بالدراسة التي ينوي الباحث القيام بها.

ويتوجب على الباحث أن يقوم باستعراض أدبيات بحثه العلمي من خلال تقسيمها وتبويبها على النحو المذكور أعلاه.

ويكون استعراض أي دراسة على النحو التالي :

1- ذكر بيانات الدراسة : عنوانها، صاحب الدراسة، في أي إطار ؟ (ليسانس، ماجستير، دكتوراه)، السنة، المؤسسة الجامعية.

2- تقديم الإشكالية وتساؤلاتها وفرضياتها.

3- تقديم المنهج المستخدم وأدوات جمع المعلومات.

4- تقديم أهم النتائج المتوصل إليها.

5- نقد شخصي للدراسة (جوانب النقص، الجوانب الإيجابية، جوانب الاستفادة).

عند استعراض الدراسات، من الضروري مراعاة الجانب الزمني، إذ يستحسن أن ننطلق من أقدم دراسة حتى نصل إلى أحدث دراسة.

تشمل البحوث السابقة كل ما يتعلق بالمشكلة تعلقا مباشرا مثل البحوث السابقة التي استخدمت نفس المتغيرات أو دارت حول أسئلة مشابهة أو درست النظرية التي يستند إليها الباحث، وغير ذلك من الدراسات المشابهة، وهي بذلك تعبر عن جهود السابقين - في مجال التخصص- من دراسات ومقالات علمية وتتطلب الاستعانة

بها أكثر من مجرد ذكر للمصادر التي أخذت منها... فكيفية توظيفها تملئها ضرورات منهجية ونظرية مبنية أساسا على العرض والتحليل والنقد، بالإضافة إلى تتبع خطوات متكاملة حتى تحقق الغاية منها في خدمة البحث العلمي.

### ثانيا - أهمية الدراسات السابقة:

الباحث الناجح هو الذي يبدأ من حيث انتهى إليه غيره من الباحثين حيث تتشكل لديه معارف واسعة تؤهله لأن يكون أكثر قدرة على الابداع والابتكار في بحثه الحالي (محمد شفيق، 2001، ص 208) ولا يتم ذلك إلا ب:

- عمل مسح للدراسات السابقة حول موضوع بحثه كأن يجمع كل ما كتب ونشر في المؤلفات والمراجع، والبحوث الميدانية المنشورة في الدوريات العربية والأجنبية، وكذا الرسائل العلمية إضافة لما نشر في المؤتمرات العلمية المتخصصة والتقارير العلمية التي تصدرها مراكز البحوث.

- بعد الخطوة السابقة يقوم الباحث بتحليل ونقد الدراسات بحيث يدرس أهم ما جاء فيها ( العنوان، أهداف البحث، العينة، الأدوات، الأساليب الإحصائية، إجراءات البحث وأهم النتائج) بحيث يصل لتحديد أفضل الأدوات والأساليب والمناهج لدراسته الحالية.

- ومن خلال هذا الاطلاع يتأتى للباحث الوقوف على مجموعة تساؤلات لا يجد لها إجابة، فتكون تلك بمثابة إشكالية لدراسة جديدة ومنطلقا لبناء فروض بحثه، وتمدنا الدراسات السابقة بفكرة عن كيفية معالجتها وطرق اختبارها.

- كما أنه من غير المنطقي أن يقوم الباحث بتصميم بحثه قبل القيام بالدراسة المنهجية للدراسات السابقة.

- على الباحث أثناء جمعه لمادة الإطار النظري أو الدراسات السابقة الاستعانة ببطاقة خاصة بحيث:

- يستخدم بطاقة مستقلة لكل فكرة أو حقيقة أو مفهوم.

- كتابة عنوان البحث في بداية كل بطاقة وعنوان المرجع.
- تسجيل المعلومات الكافية لتحديد الفكرة التي تتضمنها الملاحظة.
- يوضح الباحث إذا ما كانت الفكرة ملخصة أو مقتبسة أو منقولة ثم كتابة أرقام صفحاتها.

هذا وتؤدي استعانة الباحث بدراسات سابقة ممن ترتبط بحوثهم بموضوع بحثه إلى فوائد عديدة أهمها حسب:

- تكوين إطار وخلفية حول الموضوع تكون أكثر ثراء من ناحية المعلومات بحيث تساعده في تحديد المصطلحات والمفاهيم الإجرائية لبحثه، مع التحديد الدقيق للمشكلة، وذلك بعد حصر مجموعة التساؤلات والإشكاليات، أو الأفكار التي لم تحل بعد.
- تساعد الباحث على فهم أفضل لجوانب بحثه وتحديد أسلوب إجرائه.
- تعتبر نتائج البحوث السابقة بمثابة الفروض التي ينطلق منها الباحث قصد التأكد منها أو مواصلة البحث في ذات المجال.
- بمعرفة نقاط القوة والضعف يمكن للباحث التبصر أكثر بصعوبات البحث المادية والمعرفية، وبالتالي توفير الجهد.
- تجنب تكرار الجهود المبذولة من طرف السابقين - خاصة من الجوانب المدروسة -
- تجعل الباحث أكثر دراية بتفسير النتائج وإبراز أهمية بحثه وتطبيقاتها التربوية.
- توجه الباحث من خلال اطلاعه على مختلف المعالجات والطرق البحثية بحيث يصبح قادرا على تخير أحسن الطرق والمناهج، أو اللجوء إلى طرق جديدة يرى أنها الأنسب لاختبار الفروض مع توفر الأدوات والأساليب الاحصائية

وتشمل عملية مراجعة الدراسات السابقة الاستعانة بمجموعة من المراجع منها المصادر الأولية والمصادر الثانوية والمصادر الميدانية بحيث تعرف المصادر الأولية بأنها المادة الأصلية للدراسة حيث يقوم بتنظيمها ونشرها نفس الجهة التي قامت بجمعها وذلك بعد الدراسة والبحث، أما المصادر الثانوية: وهي كل ما نقل أو اقتبس عن مصادر أولية بحيث تعتمد على ما نشر في البحوث أو الرسائل العلمية أو في المجلات والصحف، ويفضل استخدام المصادر الأولية - في حال توفرها - إذ أن المصادر الثانوية كثيرا ما تكون عرضة للخطأ في نقل البيانات الصحيحة أو أخطاء التحليل، فالمصادر الأولية قد تحتوي على تفاصيل أوفى مما تحويه المصادر الثانوية، لذا يراعى في الرسائل العلمية أن تكون مستندة إلى مصادر أولية بعد تحقيقها والتأكد من صحتها.

ويعتبر كل ما هو جديد في المصادر الثانوية بمثابة مصادر أولية وكل ما اقتبس واستشهد به في المصادر الأولية بمثابة مصادر ثانوية؛ أما عندما يتعذر على الباحث الحصول على المعلومات المطلوبة بطريقة جاهزة، بحيث تتوفر لدى أشخاص أو هيئات، أو مشاهدات غير مدونة في سجلات، لذا يعمد إلى جمعها عن طريق المقابلات وهي ما يسمى بالمصادر الميدانية.

• **مسوح الدراسات:** تعتبر عملية الاطلاع على مسوح الدراسات السابقة أمرا غاية في الأهمية وذلك نظرا لكونها:

- تمدنا بخلاصة التجارب والخبرات والمعارف التي تم إجراؤها حول الموضوع.

- تمدنا بدراسات نقدية متكاملة حول المواضيع المطروحة.

- غالبا ما تزودنا بمشاريع بحث من خلال ما تطرحه من تساؤلات في نهاية الدراسة.

• **الملخصات:** وهي وسيلة دقيقة وعملية جدا في التزود بالدراسات السابقة.

- ملخصات الرسائل الدولية ( في معظم الجامعات والكليات على مستوى العالم.

- المراجع المبوبة في الدراسات السابقة: قد يبدو غريبا إذا قيل أنه في بعض الأحيان تكون فائدة الباحث من الدراسات السابقة هو الاطلاع على كم كبير من المراجع أكثر من أي عنصر وارد في الدراسة؛ ذلك أن اتحاف الدراسة بجملة المراجع المستخدمة يسهل على الباحث عملية تحديد المراجع الأساسية للحصول على المعلومات كاملة من مصادرها.

- **الدوريات والرسائل العلمية:** تعتبر من أهم المراجع وذلك لكونها تزود الباحث بأحدث نتائج الأبحاث كما تتبع أخبار التقدم العلمي، وتوجد عدة فهارس خاصة بمجموع الدوريات الصادرة في علم النفس وغيره
- **الأفلام المصغرة:** يستطيع الباحث من خلال الفيلم المصغر ( الميكرو فيلم ) الاطلاع على أشياء قديمة وحديثة على السواء
- **المراجع الالكترونية:** تعمل هذه الأخيرة في الوقت الحالي على اختصار كثير من جهد الباحث ووقته، وتزويده بمجموعة قيمة من الدراسات التي يقوم بنشرها أصحابها أو الهيئات المشرفة عليها، ويتطلب ذلك مهارة من الباحث، ومنذ سنوات قليلة لم يكن استخدام الانترنت في البحث عن المصادر أمرا شائعا جدا كما هو الآن ورغم مزاياها إلا أن استخدامها كبير إلا أن هناك بعض العيوب منها أن ليس هناك ضوابط للجودة فيما ينشر إلا ما ندر كما أن هناك العديد من المصادر الممتازة ما زالت غائبة عن الانترنت، كما أن عملية البحث عن بعض المعلومات تعد شاقة وغير ميسورة ويشق الباحث طرق عدة للوصول إليها مما يكلفه وقتا وبحثا معقدا كما أن بعض المقالات

قد تختفي من مواقعها أو تعدل مما يصعب عملية توثيقها في المراجع ليسهل الرجوع إليها.

ثالثا- استراتيجيات البحث عن المراجع الخاصة بالدراسات السابقة وما يتعلق بها:  
أ- مهارة العمل في المكتبة:

على الرغم من أهمية الدراسات السابقة بالنسبة للباحث في عدة جوانب من بحثه إلا أنه وبالرغم من أنه قد تواجهه - خاصة المبتدئ - صعوبات تتمثل أساسا في صعوبة الحصول على الدراسات السابقة، وذلك راجع أساسا لعدم المعرفة بكيفية الوصول إليها وذلك بالرغم من كون ما اطلعوا عليه من مراجع قد ثبت في نهايته عدة مراجع تحتوي مواضيع مماثلة أو الموضوع ذاته.

لذلك نورد هنا أهم الخطوات التي يمكن للباحث اتباعها وذلك ملخصا لما جاء في ( فان دالين):

- عمل إحصاء لمجموع المكتبات التي يمكن الاتصال بها.
- ألفة مواقعها وإمكاناتها وخدماتها والاطلاع على تعليماتها ( نوع تصنيف المراجع، مواعيد العمل، مدة الإعارة ).
- حدد وقتا لترددك على المكتبة وليكن في أوقات لا تشهد فيها عملية الإعارة ضغطا أو تنافسا على المراجع والخدمات.
- حدد بدقة الموضوع الذي تريد البحث فيه لأنه من المفيد بل ومن الضروري أن يكون لدى الباحث فكرة واضحة عن موضوعه، وتحديد جيد لنوعية الأبحاث المرتبطة وذلك حتى تكون عملية البحث أكثر سهولة.
- عند لجوئك إلى فهرس البطاقات استثمر المعلومات المدونة عليه بدقة وحنكة ( خاصة إذا كانت مفصلة نوعا ما) وذلك لتحديد من خلالها ما إذا كان

المرجع هاما أو لا ( وهنا على الباحث أن يحفظ مكان حفظ مختلف المراجع في المكتبة حسب مجالها وتخصصها).

■ طلب استعارة مرجع يرافقها عمل مواز - خلال وقت الانتظار - ونشير هنا إلى أن بعض الباحثين المبتدئين - عادة - ما يضعون عنوانا محددا للبحث عنه، وقد يصادف ألا يجد من خلال ما طلب من مراجع ما يطابقه تماما فماذا يفعل؟

■ للتغلب على هذه العقبة يستطيع اتباع الاجراءات التالية:

- عليك بألفة العناوين الشائعة في الميدان من خلال الدراسة المتكررة لفهارس الكتب وأدراج البطاقات وفهرست التربية، وموسوعة البحوث التربوية، وبعض البحوث أو عروض وملخصات البحوث.

- أكتب عناوين مرادفة للموضوع الذي تبحث عنه بحيث تغطي مجاله الأوسع.

- سجل في كل مرة صعوبات البحث لتجنبها مستقبلا.

- تُحِيلك بعض البطاقات إلى مراجع أخرى تتضمن الموضوع ذاته فاستفد منها.

- من المفيد تذكر السنوات التي كان فيها الموضوع قيد الدراسة والبحث، وذلك أفضل من الاتجاه مباشرة صوب المراجع الحديثة، مثلا: المقالات المتعلقة بتدريس العلوم كثرت في الدوريات بعد إطلاق الروس للقمر الصناعي.

- من المهم معرفة التغير الحاصل في المصطلحات التربوية.

■ توقع وجود عقبات في عملية الإعارة لذا أطلب أكبر عدد ممكن من المراجع لئلا تضيق الوقت، وتأكد من توفر الوقت للاطلاع على ما تطلبه من مراجع بدقة.

■ بعد حصولك على المرجع قلب صفحاته للاطلاع على محتوياته- قبل قرائته- ولاحظ مجاله وأبعاده من خلال قراءة المقدمة، ثم راجع فهرسه، مراجعه، أشكاله وملاحقه.

■ إذا ظهر لك أنه يضم ما تطلبه حدد من خلال الفهرس الأجزاء التي تهتمك ثم اقرأها بعناية، وسجل أرقام الصفحات التي سترجع إليها لتحليل أكثر عمقا، مستخدما في ذلك البطاقة البيبليوغرافية بحيث يحبذ أن يخصص الباحث بطاقة لكتاب بعينه يسجل فيه كمرجع، مع سبب اختياره أو فيم يستعمل أو بعض الملاحظات حوله، كما أنها ذات فائدة جمة حتى بعد إنهاء الدراسة بحيث يسجل فيها رقم المرجع المكتبي في الزاوية العليا من يسار البطاقة، أما إن كان مستعارا أو غيره فيشار إلى ذلك في نفس المكان.

وهي تتميز - البطاقات - عن باقي الأنواع كونها:

- تسجل فيها جميع المراجع المرغوب فيها مبدئيا وليس المقروءة فقط.  
- تسجل فيها المعلومات الرئيسية فقط إضافة لرقم المرجع في المكتبة، وملاحظات أخرى كمهم للشراء، يصور الفصل كذا...

- قد تعتمد بعد تكوين بطاقات قراءة كأساس للقائمة النهائية للمراجع.

■ تأكد من مجال المرجع قبل قراءته بطرح الأسئلة التالية:

- هل حدد مجال المرجع بدقة في العنوان الفرعي أو التصدير أو المقدمة؟ أو في مكان آخر؟ هل يذكر الناشر أن فهارس المجلة تأتي في نهاية كل عدد أو في عدد سنوي؟ أو في فهرس للدوريات؟ هل تغطي المجلة موضوعات معينة شهريا؟ أو في أعداد سنوية خاصة؟ هل يغطي عدد خاص الفهرس الدوري السنوات التي تقع فيها المادة العلمية المطلوبة.

■ قبل استخدام أي مرجع اطرح على نفسك الأسئلة التالية:

■ هل رتب المراجع أبجدياً؟ أو زمنياً؟ أو وفقاً للموضوعات؟ هل توجد ملخصات في نهاية كل فصل؟ هل توجد قائمة بالمحتويات وفهرست الموضوعات أو أسماء الأعلام؟ هل يتوفر على مفاتيح أو رموز أو عبارات تفسيرية أو صفحات توجيهية؟ هل هذه البيانات موجودة في باطن الغلاف؟ أو في الصفحات التمهيديّة؟ أو في نهاية الفصل؟ أو في الملاحق؟ أو بعد كل عنصر ذكر في المرجع مباشرة من المهم أن يتوفر لديك دليل للمراجع وذلك من خلال:

- تصنيف دليل للشخصيات يضم أسماء العلماء البارزين في مجال تخصصك مع ذكر أوصافهم ومؤلفاتهم وخبراتهم، تحيزاتهم ومكانتهم.
- إجمع معلومات عن الهيئات التي تمارس البحث العلمي في مجالك إضافة لجامعي الإحصاءات مع تحديد طبيعة العاملين بها والإمكانات المتوفرة، ومواعيد صدور مطبوعاتها وعناوينها بدقة.
- دون قائمة بالمكتبات والمتاحف والأفراد الذين يمتلكون معلومات تتعلق بتخصصك.
- احصل على نسخ من أفضل قوائم المراجع لكي تضمها إلى مجموعتك وسجل ما لا يمكن الحصول عليه (طبيعته ومكانته).
- سجل أسماء الناشرين التي قد تحتاجها (للحصول على المراجع منهم مباشرة).
- اشتر أهم ما سجلته من مراجع مع ما سبق من أعداد.
- احتفظ بسجل يضم أسماء الدوريات والمنظمات والهيئات الحكومية التي تعمل في مجال تخصصك (مع عناوينها وإجراءات التعامل معها) مع مراعاة تغيير أسمائها (لذا فإن كل مقال يكتب بالاسم الذي ظهر فيه للدورية).
- كما يتضح ولدى العثور على مراجع أولية والنقدية معا فيفضل قراءة نص أو نصين نقديين حول الموضوع لتكوين فكرة عامة وجيدة حول الموضوع

قبل التعامل مع النص الأصلي، أما في حالة الدراسة الميدانية فيفضل التعامل أولاً مع المراجع أو الدراسات الشبيهة أو القريبة من موضوع البحث الحالي كالدراسات السابقة.

### ب- التدوين والاستخلاص في البحث:

1. **التدوين:** وهو إعادة تسجيل الملاحظات في صورة منطقية متخذاً مسارين أولهما عرض لفظي ويكون دون تحريف أو اختصار؛ وثانيهما تدوين بالمعنى ويكون عرضاً للأفكار في صورة جديدة تبعا لأفكار الباحث وخبراته.

2. **الاستخلاص:** وهو النتيجة التي توصل إليها القارئ أو المستمع من خلال معرفته ودرايته بالكتب أو المحاضرة وغيرها.

وفي كلتا الحالتين - التدوين والاستخلاص - يطلب من الباحث التقيد بالمنهج العلمي وبصفة عامة بالتدوين مرتبط بالمادة المنطوقة أما الاستخلاص فمرتبط بالمادة المنطوقة والمكتوبة معا.

### رابعا- طريقة عرض الدراسات السابقة:

بعد الانتهاء من عملية جمع الدراسات السابقة يجد الباحث نفسه أمام كم هائل من الوثائق المرتبطة بمشكلة بحثه ومهمة الباحث هنا تكمن في الوصول إلى الربط بين أفكارها وتحليلها تحليلاً يفيد موضوعه وعليه فإن عملية عرض الدراسات السابقة لا تتطلب سرد كل ما جاء فيها وإنما يتحتم على الباحث ذكر أهم ما جاء فيها بشكل مختصر متضمناً معلومات حول (التساؤلات، العينة، الأدوات، إجراءات البحث والنتائج) ويرتبها في عرضه من الأقدم إلى الأحدث حتى يتلمس القارئ التقدم الحاصل في مجال الموضوع مع ملاحظة أنه في حال جمع المادة يفضل البدء بالدراسات الأحدث حتى يطلع الباحث على آخر مستجدات الموضوع وآخر

ما درس فيه ليكون نقطة الانطلاقة بالنسبة له؛ ويذكر إخلاص عبد الحفيظ ومصطفى باهي أن على الباحث اتباع الخطوات التالية في عرضه للدراسات السابقة:

- مقدمة: بحيث يضمنها الغرض من الاستعراض وطريقته وسبب تنظيمه.
- الجزء الرئيسي: وهو متن الوثيقة ومضمونها لذا يتوجب كتابته بعناية فائقة تضم كل ما هو في صميم البحث.
- ملخص: وهو يضم أهم الدلالات والتوجيهات لعمل دراسات مستقبلية مرفقا ذلك بنقد لجوانب الدراسة قصد التغلب عليها مستقبلا.

كما يورد خير الدين علي عويس طريقة أكثر عملية وهي كالتالي:

قام الباحث(كذا) بدراسة عن (كذا) بهدف التوصل إلى (كذا) واستخدم أداة(كذا) واشتملت العينة على عدد بنين وعدد بنات (كذا) وبعد اجراء التكافؤ للمجموعات توصل الباحث إلى صدق (كذا) وثبات (كذا) وباستخدام الأسلوب الاحصائي (كذا) استطاع التوصل إلى بعض النتائج المرتبطة بالبحث الحالي وهي (كذا وكذا) (ص137).

مثاله:

قامت الباحثة أمل الأحمد بدراسة عن العلاقة الارتباطية بين الدافع إلى الانجاز ومركز الضبط بهدف دراسة العلاقة والفروق واستخدمت مقياس مركز الضبط لجوليان روتر ومقياس دافعية الانجاز لهيرمانس ترجمة فاروق عبد الفتاح موسى، واشتملت العينة على 50 من الذكور و50 من الاناث وكان صدق المحكمين لكلا الأداتين موثوقا وثبات الدافع إلى الانجاز(0,83) وثبات مركز الضبط (0,81) وباستخدام الأساليب الاحصائية(معاملات الارتباط واختبار ت) استطاعت التوصل إلى بعض النتائج المرتبطة بالبحث الحالي وهي ...

### خامسا - كيفية توظيف الدراسات السابقة:

اختلف الباحثون فيما بينهم حول جدوى تضمين الدراسة عرضا للدراسات السابقة سواء في فصل مستقل أو ادراجها ضمن الفصول ولكن المؤكد أن الباحث يمكن أن يوظفها في بحثه في كلتا الحالتين وغيرها وذلك من خلال العناصر التالية:

- اسم الباحث: فلأي جهة ينسب هذا البحث ومن يشرف عليه.
- زمن البحث: فما هو التاريخ الذي أجري فيه البحث.
- مكان البحث: ما هو الموقع الجغرافي للدراسة.
- مدة البحث: فالبحث الذي يدوم سنوات ليس كالبحث الذي يدوم شهورا.
- طبيعة البحث: هل هو دراسة تجريبية، مسحية، ميدانية...
- إشكالية البحث: أي التساؤلات الكبرى للدراسة.
- منهجية البحث: أي المنهج المتبع، الفروض النهائية، الأدوات، مواصفات العينة، المفاهيم.
- الأهداف الرئيسية للبحث: أي ما كان يرمي إليه البحث.
- الخطوات الرئيسية للبحث: أي أهم الخطوات التي سار عليها البحث.
- عرض أهم النتائج: مع التركيز هنا على الإضافة العلمية أو المنهجية للبحث.
- أهم الصعوبات: وهي العقبات التي واجهت الباحث عملا على تجنبها.
- نقد موجز للبحث: وذلك من حيث مواطن القوة والضعف.

وجميع هذه النقاط والعناصر يمكن أن تقيد الباحث إذا أمكن تحديدها بدقة.

### سادسا - معايير نقد الدراسات السابقة:

هناك مجموعة أسئلة لا بد للباحث أن يطرحها على نفسه عند نقده لأي دراسة وهي:

- هل تساهم هذه الدراسة اسهاما واضحا في التعرف على المجال المدروس؟
- هل زودت الدراسة بإطار نظري مناسب ومستوف لخطة البحث؟

- هل تستشهد بالدراسات السابقة على نحو صحيح؟
  - هل المشكلة المطروحة مستمدة من الدراسات السابقة المعروضة؟ وهل هي قابلة للاختبار؟
  - هل تم ذكر مواصفات العينة؟ وهل هي ملائمة للبحث؟
  - هل أدوات البحث ملائمة له؟
  - هل المعالجات البحثية والتحليل الإحصائي كاف؟
  - هل النتائج تجيب على المشكلة؟ وهل هي مرتبطة بالنظرية والنتائج السابقة؟
  - هل تم عرض الجداول كاملة؟ وهل تم مناقشتها؟
  - هل الجداول والرسوم البيانية مناسبة؟
  - هل دونت المراجع بشكل صحيح؟ وهل هي كاملة كما وردت في المتن؟
  - هل يتم الاستشهاد بجميع المراجع في النص؟
  - هل جميع التواريخ في المراجع صحيحة؟ وهل تتطابق مع الإستشهادات النصية؟
  - هل يشتمل ملخص البحث على بين بالهدف؟ ووصف للعينة والأدوات والاجراءات وتقرير عن النتائج الهادفة؟(إخلاص عبد الحفيظ ومصطفى باهي،)
- فإذا كانت الإجابة بالإيجاب اعتمدت هذه الدراسة وإلا فلا تقبل.

## المحاضرة الرابعة: خطوات البحث

### خطوات البحث العلمي:

هنالك منهجية معينة للبحث العلمي كما عرفنا مسبقاً بحسب نوع البحث، وطبيعته، وظروف البحث، كذلك هنالك خطوات يتبعها الباحث في بحثه، هي ليست خطوات جامدة، بل هي خطوات علمية توصل الباحث لأهدافه في النهاية. وقد تتباين هذه الخطوات في عددها، وطريقة تحقيقها، وقد يتم إدماج أكثر من خطوة واحدة، ويكون ذلك تبعاً لنوع البحث وأهدافه، وكذلك يتبع إمكانيات الباحث فيما يمتلكه من اتجاهات عقلية علمية، وإمكانيات معينة، وخبرات تتيح له التصرف بطريقة ما بهذه الخطوات في تقديم، وتأخير بعضها، أو غير ذلك، ومنها التفتح العقلي، وحب الإستطلاع، والرغبة المستمرة في التعلم، والدقة، والأمانة العلمية، والتحرر من الأفكار الزائفة، والتحكم الإنفعالي، الخبرة الواسعة في مجال البحث، والتخصص.. وغيرها مما يجيده الباحث، فيمكنه من التحكم بخطوات البحث العلمي حتى الوصول إلى هدفه. وعموماً، فإن هنالك إتفاق على خطوات البحث العلمي فيما يتعلق بالبحوث التربوية والنفسية وهي :

- 1-تحديد مشكلة البحث
- 2-تحديد أهداف البحث
- 3- فرض الفرضيات
- 4- اختبار صحة الفرضيات بالوسائل المناسبة
- 5-التوصل للنتائج
- 6-تحليل وتفسير نتائج البحث. وسنتناول كل منها بالتفصيل.

أولاً: تحديد مشكلة البحث:

يعيش الإنسان في بيئة مليئة بالأحداث، والمواقف، والمتغيرات.. ويقف عندها في كثير من الأحيان متاملاً، وحائراً في أسبابها. لذلك يقصد بمشكلة البحث التساؤلات حول وجود ظاهرة، أو حالة معينة، أو موقف غامض لا نجد له تفسيراً محدداً، وبحاجة إلى إجابة علمية دقيقة ومقنعة بالاستناد إلى الأدلة العلمية الواقعية. وبالتوصل للإجابة، نكون قد توصلنا لحل للمشكلة.

### مصادر الحصول على مشكلة البحث:

إن الدارس المتخصص مطلوب منه أن يحدد مشكلة بحثه بالإستناد إلى معطيات واقعية من مصادر معينة. وتعتبر مرحلة الوصول إلى مشكلة البحث وتحديدتها من أهم المراحل، فبدون وجود مشكلة، فلا حاجة للبحث عن إجابة للتساؤلات. وهو ليس بالعمل البسيط أو السهل، إذ لا تخلو هذه المرحلة عادة من الصعوبة والحيرة من جانب الطالب في اختيار المشكلة المناسبة، كما لا تخلو من القلق لأنها تستغرق وقتاً أطول مما كان يظنه الطالب. وفي مثل تلك الحالات التي يتسرع فيها الطالب في اختيار موضوع بحثه، كثيراً ما يغيره أكثر من مرة، حتى يقتنع بأن الموضوع الذي توصل إليه في النهاية هو الأنسب.

هناك مفاهيم وتصورات خاطئة عن البحث أو الرسالة العلمية لدى البعض من الطلبة، خاصة في الدراسات العليا. فمنهم من يرى البحث مجرد تجميع بيانات ومعلومات، فيأخذه الحماس في تجميع كميات كبيرة منها، ويعتقد أن تلخيصها وتنظيمها هو البحث أو الرسالة، وذلك دون ان يكون لديه تصور واضح للمشكلة التي يقوم على أساسها بجمع هذه المعلومات. ومنهم من يرى أن البحث مجرد استخدام أدوات ووسائل في القياس لجمع بيانات عدد معين من الاختبارات أو الاستفتاءات وغيرها من المقاييس، ويغيب عنهم أنها أدوات للبحث ووسائله وليست غايتها، وإنما ما لم ترتبط في تفكير الباحث بأهداف البحث أو مشكلته تكون فاقدة للقيمة.

حقيقة أن البحث العلمي يحتاج من جانب الباحث إلى جمع معلومات، وإلى استخدام أدوات ووسائل للقياس للحصول على بيانات وإحصائيات، ولكن البحث العلمي أشمل من ذلك وأعمق. إنه فكر وتخطيط، وعمل ذكي بقصد الوصول إلى نتائج وتعميمات يوثق في صحتها بالنسبة لمشكلة معينة، وما لم يتوافر للبحث مشكلة واضحة معينة، فإن كل عمل يقوم به الباحث سوف يكون مشكوكاً في قيمته، وكيف يمكن تصور قيام بناء معين على أساس غير سليم؟

### مصادر الحصول على مشكلة للبحث:

#### 1- التخصص الدراسي:

إن التخصص الدراسي العلمي يوفر للباحث خبرة بالمعرفة والإنجازات العلمية في مجال تخصصه، كما يساعده إلى حد كبير تبين مشكلاته وتحليلها، ومعرفة المشكلات التي سبق لبحوث معينة تناولها بالدراسة والبحث، والمشكلات الأخرى القائمة في المجال والتي ما زالت تحتاج إلى جهود علمية لدراستها. وكلما اتصفت هذه الخبرة بالعمق والشمول في نفس الوقت، كلما ساعدت الباحث على فهم مجال هذه المشكلات وأبعادها المختلفة، وتوفر مثل هذا الفهم ضروري وله قيمته في اختيار المشكلة وتحديدها.

#### 2- برامج الدراسات العليا:

توفر معظم الجامعات لطلبتها البحوث فيها برامج دراسية متقدمة يدرس فيها الطلبة بعض المقررات والموضوعات التي تزودهم بخبرات لازمة في إعدادهم لمرحلة البحث. وبعض الدراسات يستغرق سنة دراسية كاملة بعد حصولهم على الدرجة الجامعية الأولى وتسجيلهم للدراسات العليا، وبعضها الآخر قد يستغرق فترة دراسية أطول، وهي ما تسمى عادة بالدراسات العليا التمهيدية للحصول على الماجستير. وهناك أيضاً حلقات الدراسات العليا أو (السمنار) التي يشارك فيها

طلبة الماجستير والدكتوراه وتشتمل هذه البرامج على نشاطات متعددة ومتنوعة تزود الطلبة بخلفية علمية مناسبة لا تقتصر فائدتها للطلاب على مرحلة اختيار مشكلة معينة للبحث فحسب، وإنما تمتد لتفيده في البحث ككل وفي جميع مراحلها. ويدرس الطلبة فضلاً عن مواد تخصصهم بعض المواد الدراسية المساعدة كالإحصاء، ومناهج البحث، والقياس والتقويم، وتكليفهم بوضع خطط للبحوث المقترحة، ومناقشتها وتقويمها من جانب الأساتذة وزملائهم المشاركين في حلقات السمنار.. وغير ذلك مما ينمي خبرات الطلبة في مجال البحث العلمي.

### 3- الخبرة العملية وحساسية الباحث:

الخبرة العملية كالعامل الميداني التربوي مثلاً لفترة كافية، لها أهميتها في استكشاف بعض المشكلات الملحة الموجودة في واقع الميدان، وتحتاج إلى دراسات للتوصل إلى حلول علمية لها. ومثل هذه الخبرة قد تساعد في التعرف على مشكلات يصعب أن يتعرف عليها عن طريق مصادر أخرى.

إن المشكلة التي يختارها الباحث بنفسه في ضوء خبرته العملية الميدانية كثيراً ما تكون لها أهمية عند الباحث، ومن ناحية أخرى، فكثيراً ما يلاحظ على طلبة الأبحاث حديثي التخرج، والذين لا تتوفر لديهم خبرة لعمل الميداني الالتجاء إلى الأساتذة المشرفين عليهم لكي يختاروا لهم موضوعات أو يحددوا لهم مشكلات معينة يمكن لهم دراستها، ويبررون ذلك بأنهم حاولوا أكثر من مرة، ولكن يبدو لهم أن الميدان قد خلا من المشكلات التي تصلح للدراسة. وهو بلا شك اعتقاد خاطيء أساسه النظرة الضيقة لحدود لخبراتهم العملية.

والخبرة العملية كغيرها من المصادر، هي ليست المصدر الوحيد للوصول إلى مشكلات للبحث، وخبرات الباحث المرتبطة بجميع المصادر الأخرى متكاملة،

ويعزز بعضها بعضاً. وفضلاً عن ذلك، فإن الحساسية للمشكلات، والقدرة على إدراكها، والتمييز بين الهام منها والأقل أهمية تحتاج من جانب الباحث إلى عقلية يقظة ناقدة، وبصيرة نافذة. والدليل على ذلك، أن هناك افراداً يتوفر لديهم خبرة ميدانية لسنوات طويلة في مجال عملهم، ورغم ذلك لا تتوافر لديهم القدرة على رؤية بعض المشكلات التي يعاني منها الميدان الذي يعملون فيه.

وعلى افتراض أن طالب الدراسات العليا تتوافر لديه مثل هذه القدرة، فإنه يشترط في تسجيله في الدراسات العليا في التربية الذي يدرس للحصول على درجة الماجستير أو الدكتوراه أن يكون قد مارس التدريس لفترة تتراوح من سنتين إلى أربع سنوات.

والواقع أن مثل هذه الفترة تفيد كمصدر مباشر يمكن أن يستقي من طالب البحث بعض المشكلات الواقعية. فكل مدرس يواجه مشكلات يومية داخل حجرة الدراسة وخارجها ترتبط بما يدرسه من مقررات وموضوعات، ولماذا يدرسها، وكيف يرفع من كفاية تدريسها. إن التغيرات الاجتماعية والعلمية والتكنولوجية ومطالبها من التعليم المدرسي تأتي بمشكلات جديدة تخلق فرصاً جديدة للبحث التربوي، كما هو الحال بالنسبة لاستخدام التكنولوجيا التعليمية الحديثة كأفلام التلفزيون والآلات والوسائل التعليمية الحديثة، والتعليم البرامجي.. وغيرها. هنالك الحاجة إلى بحوث علمية حديثة في ميدان التربية وعلم النفس التربوي يقوم عليها تطوير التعليم ونظمه وأساليبه، وترتبط بواقع التعليم ومستقبله.

#### 4- الدراسات المسحية للبحوث السابقة والجارية:

الدراسة التحليلية والناقدة للبحوث السابقة أو ملخصاتها ونتائجها المنشورة يمكن أن تكشف للطالب عن نواحي نقص معينة في الدراسات السابقة والتي ما زالت

تحتاج إلى إجراء بحوث حولها، وكذلك تفيد في نواح أخرى كثيرة منها أنها تزود الباحث بأفكار ونظريات وفروض وتفسيرات معينة قد تساعد الطالب على تحديد أبعاد المشكلة التي يبحث فيها، كما تعرفه على أنواع من تصميمات البحوث وطرق وأساليب متعددة ومتنوعة في البحث يمكن أن يفيد منها في بحثه. إن كثيرا من هذه البحوث تشتمل في نهايتها على توصيات ومقترحات بإجراء بحوث معينة ترتبط بمشكلة البحث أو الميدان عامة.

إن معرفة الطالب بالبحوث الجارية في الميدان واتجاهاتها تفيد في التوصل إلى مشكلات معينة تصلح للبحث وفي منع تكرار اختيار الطالب لمشكلة سبق دراستها وتتوافر لها كفاية من الأدلة والحقائق. وفي بعض الحالات تنتهي الرسائل والأطاريح بنتائج غير قاطعة مؤكدة، وذلك بسبب قلة توافر البيانات أو الضعف في إمكانية الباحث خاصة المبتدئ على تحليلها أو الوصول إلى مثل هذه النتائج. وقد تنتهي بعض الرسائل العلمية بنتائج مؤكدة ولكنها من ناحية أخرى تقوم على أساس بيانات محدودة كأن تكون عينة أفراد البحث صغيرة جداً، لا تمثل مجتمع البحث. ويمكن في مثل هذه الحالات إجراء بحوث تستخدم فيها عينات كبيرة وممثلة إلى حد كبير لمجتمعها الأصلي بقصد الوصول إلى نتائج تسمح بالتعميم وبتطبيقات واسعة لها أهميتها في الميدان التربوي. ويستطيع الطالب استعارتها وقراءتها، يمكن أن يحدد الطالب نسخاً من رسائل الماجستير والدكتوراه في مكاتب الكليات أو الجامعات. إذ تحتفظ الجامعات بنسخ للرسائل العلمية، كذلك المجالات العلمية العربية والأجنبية التي تنشر ملخصات للرسائل والأطاريح. واليوم أصبح متاحاً للطالبة الحصول على كثير من هذه البحوث من خلال الأنترنت، والمراسلة مع الجامعات للحصول على ما يستجد من بحوث ودراسات علمية.

5-برنامج قراءة ونظرة ناقدة :

ينبغي أن يدرك الطالب الباحث منذ بداية التحاقه بالدراسة أهمية القراءة الناقدة في تكوينه كباحث. وتشمل هذه القراءة إلى جانب قراءته للرسائل والأطاريح وملخصاتها كتب المراجع العلمية، وكتب الثقافة العامة التي توفر له خصوصية في الخبرة عريضة وعميقة في نفس الوقت. ولا شك أن كفاية الخلفية الخبراتية ضرورية للطلاب وبالأخص في مرحلة البحث عن مشكلة معينة للبحث والمشاركة في المناقشات الناقدة المثمرة التي تدور عادة في حلقات أو السمنار.

إن اتباع الاسلوب الناقد في التفكير والقراءة والمناقشة أمر ينبغي لكل طالب باحث أن يحرص عليه، وبالأخص المبتدئ، ففي قراءة الدراسات والمقالات والموضوعات في المراجع التربوية والنفسية، وفي الاستماع إلى آراء وملاحظات الأساتذة، وفي عرض الأفكار ومناقشة مقترحات البحوث في حلقات السمنار ينبغي أن يدقق فيها الباحث، ويتفحصها ويزن ويقدرها، وفي نفس الوقت ينبغي ألا يضجر من وجهات النظر الأخرى المخالفة لوجهة نظره حين يناقش خطة بحثه مع الأساتذة وزملائه، تلك المناقشات تفيده في التوصل لتحدي أفضل لمشكلة بحثه.

وينصح الطالب بأن يحتفظ بمذكرات منظمة يسجل فيها الملاحظات والأفكار المتصلة بالموضوع الذي يريد البحث فيه سواء كانت منبثقة من تفكيره زاستقصائه الذاتي، أو مستقاة من قراءاته أو من محاضرات الأساتذة أو الاستشارات العلمية بخصوص موضوع بحثه. إن تلك الملاحظات المسجلة من قبل الطالب تفيده تكون تحت يده باستمرار لكي يفحصها ويتمعن فيها، وهي كثيرا ما تستثير لديه التفكير الناقد والتقصي العقلي وتوحي إليه بأفكار واتجاهات جديدة تفيده في بحثه.

## المحاضرة الخامسة: شروط إختيار المشكلة و تحديدها

### - شروط اختيار المشكلة وتحديدها

هنالك اعتبارات أو شروط لا بد من مراعاتها من جانب الطالب الباحث قبل اختياره مشكلة مناسبة للبحث. وهي كالآتي :

#### 1-حداثة المشكلة

وترتبط بحداثة المشكلة خصائص معينة مثل الجودة، والأصالة والابتكار، بمعنى أن تكون المشكلة جديدة ومبتكرة لم يسبق دراستها من جانب باحثين آخرين. ومما يساعد في ذلك القدرات والخصائص العقلية للباحث من ناحية، والمسح الشامل للدراسات والبحوث السابقة من ناحية أخرى. ويمكن أن يرتبط بحداثة المشكلة أيضا حداثة البيانات والأساليب والأدوات المستخدمة في دراستها. وإذا كانت هذه الاعتبارات لها أهميتها عند اختيار مشكلة بحث محددة، فذلك لا يعني أن جميع المشكلات التي سبق بحثها لم تعد جديرة بالدراسة مرة أخرى، ففي ضوء التطورات المعرفية والثقافية والتطورات في أساليب وأدوات البحث يعتبر تكرار بعض البحوث السابقة باستخدام تصميمات وأساليب وأدوات جديدة للبحث من الأعمال ذات القيمة العلمية.

#### 2-الأهمية والقيمة العلمية للمشكلة

إن قيمة مشكلة البحث تكمن من أهميتها والفائدة من دراساتها. على الباحث أن يأخذ بنظر الاعتبار أن تضيف نتائج بحث شيئاً جديداً الى المعرفة العلمية الحالية، أو تأثيرها في تطوير الممارسات والتطبيقات التربوية المعمول بها حالياً في الميدان

التربوي. وكذلك إن كان هناك شيء جديد في البحث لا يجعله مجرد صورة مكررة لبحوث ونتائج سابقة، وإن كان المجال العلمي يحتاج فعلاً إلى دراسات من هذا النوع الذي يبحث فيه، وإن كانت توجد فجوات ونواحي نقص معينة في المعرفة المحققة وتطبيقاتها، أو يلزم إجراء بحوث لاستكمال هذا النقص.

الميدان التربوي يحتاج إلى بحوث ذات قيمة بميادينها وأنواعها المختلفة، فهناك مثلاً عملية أو تطبيقية مباشرة. وهذا يتطلب أن يدرس الباحث المشكلات والتحديات الموجودة فعلاً في الواقع التعليمي، وأن يتوصل إلى نتائج وقرارات لها قيمتها في تحسين هذا الواقع، ورفع كفاية العملية التربوية في أبعادها المختلفة، فهناك مثلاً حاجة إلى بحوث في مجالات تطوير الكتاب المدرسي، واستخدام الوسائل التعليمية الحديثة، وتطوير التدريس والمقررات الدراسية، وبرامج تربية المتعلم، وبحوث في سبل معالجة المشكلات الدراسية، كإخفاض المستوى التحصيلي للتلاميذ، ومشكلات الرسوب والتسرب والفاقد في التعليم، ومشكلات أخرى..

### 3-اهتمام الباحث بموضوع أو مشكلة البحث

إن اهتمام الباحث بالموضوع أو مشكلة البحث التي يختارها للبحث مسألة لها أهميتها في القيام بالبحث والمثابرة في العمل حتى إتمامه، فإن ارتباط العمل بالاهتمام أو الميل يحقق دافعية أكبر للعمل وكفاية في أدائه واحتمالات أكبر لتحقيق النجاح، ويتطلب هذا من الطالب أن يسأل نفسه إن كانت لديه ميول ودوافع حقيقية للبحث، أم مجرد رغبة في القيام بأي بحث في سبيل الحصول على الدرجة العلمية، وما يترتب عليها من امتيازات أدبية ومادية، حتى لو كان موضوع البحث ليست له درجة أهمية كافية. ويجب أن لا يخلط الطالب بين الاهتمام بمشكلة معينة، وبين الرغبة القائمة على التحيز للوصول إلى نتيجة أو إجابة معينة لمشكلة البحث، فلا يختار مثلاً مشكلة لبحث يهدف إلى دعم وجهة نظر له متحيزة، وإنما

يختار مشكلة يميل إلى دراستها بدافع البحث وتعلم أسسه ومهاراته، وأن يتوخى في البحث الدقة والموضوعية والأمانة العلمية في جمع البيانات والوصول إلى النتائج وتفسيرها دون أي تحيز وبصرف النظر عما إذا جاءت هذه النتائج مدعومة لوجهة نظره أو مخالفة لها، أو للنتائج التي كان يتوقعها.

#### 4- كفاية الخبرة والقدرة على بحث المشكلة

لا بد أن تتوفر للطالب الباحث كفاية من الخبرة التي تلزم لبحث المشكلة التي يختارها. وإلى المعرفة بالمهارات التي يحتاج إليها، وفي أي النواحي. ففي بعض الحالات قد يختار الطالب موضوعا معيناً للبحث، وبعد أن يقطع في تنفيذه جزءاً كبيراً، يكتشف أن خبرته التربوية عن هذا الموضوع ليست كافية بالقدر الذي تمكنه من إتمامه بالصورة الجيدة. وفي بعض الحالات قد يكتشف الطالب أنه بحاجة إلى تعلم مهارات إحصائية معينة تمكنه من تناول البيانات ومعالجتها إحصائياً وتفسيرها على أساس إحصائي سليم، ومثل هذه الحالات ينبغي للطالب أن يراعيها قبل تحديده لمشكلة البحث، وأن يعمل على تحقيق مزيد من التعلم في هذه النواحي بما يمكنه من بحثها بالصورة المرضية.

#### 5- توافر البيانات ومصادرها

إن التفكير في مدى كفاية البيانات التي يحتاج إليها البحث أمر في غاية الأهمية في مرحلة اختيار المشكلة وتحديدها، وذلك لأن صعوبة الحصول على البيانات اللازمة، أو الافتقار إلى كفايتها يؤدي بطبيعة الحال إلى استحالة أو صعوبة تنفيذ خطة البحث. وقد يغيب عن الباحث المبتدئ صعوبات ومحددات ترتبط بقلّة وفرة مصادر البيانات والوثوق بصحتها، أو دقتها وموضوعية وصحة أساليب الحصول عليها، أو لمحددات البعد المكاني، حيث لا يستطيع الطالب الحصول عليها إلا

عن طريق الارتحال للحصول عليها من مصادرها البعيدة مكانيا، أو صعوبات ترتبط باعتبارات أمنية..، أو موضوعات تتسم بالحساسية الدينية أو الخفية أو الاجتماعية.. وفي مثل هذه الحالات على الباحث أن يحدد إمكاناته التي تتيح له التحرك والتصرف لتحقيق بحثه.

#### 6-الإشراف، الوقت، التكلفة وعوامل أخرى

على الطالب أن يأخذ بنظر الاعتبار اختيار موضوع يسهل أن يجد له الإشراف العلمي المناسب في الكلية التي يدرس فيها. وهناك عدة اعتبارات يمكن أن ينظر إليها الطالب في اختياره للأستاذ المشرف على بحثه، منها وجود التخصص اللازم، وموافقة المشرف على موضوع البحث، وعلى الإشراف. وأن لا يكون المشرف متقلاً بعدد كبير من البحوث التي يشرف عليها في نفس الوقت، أو بجدول مزدحم للتدريس، وغير ذلك من الأعمال والمهام التي يقوم بها وتحد من فرص حصول الطالب على وقت كاف للإشراف.

وهناك عامل الوقت، فلا بد أن يراعيه الطالب عند اختياره لموضوع بحثه، فلا يختار موضوعا موسع متفرعا، يحتاج إلى فترة طويلة للبحث فيه وانجازه. وكثير من الطلبة يختار موضوعا معيناً للبحث، وسرعان ما يتبين بعد مناقشته مع الأساتذة المتخصصين ومن خلال عرضه في حلقات السمنار أنه يحتاج إلى وقت أطول بكثير مما تصور، لذلك ينصح باختيار موضوعات تتناسب مع الوقت المتاح للدراسة. ومثل هذا الاعتبار مهم للطلبة المحددين بفترة زمنية معينة لانجاز بحوثهم كطالبة البعثات والمنح الدراسية، وطلبة الدراسات العليا خاصة في مرحلة الماجستير.

كذلك ينبغي أن يراعي الطالب التكاليف التي يحتاج إليها تنفيذ البحث، وإلى أي مدى يمكن أن يوفرها في حدود إمكانياته المادية المتاحة. فبعض الدراسات تحتاج إلى طباعة ونسخ الكثير من استمارات الاستفتاءات والاختبارات والمقاييس، ومتطلبات إجراء التجارب العلمية، وإلى انتقالات وسفريات لمناطق متعددة وبعيدة لتطبيقها، وجمع البيانات اللازمة للبحث. وما لم يقدر الباحث على تكلفة البحث من البداية، ويوفر مصادر الحصول عليها، فسواجه صعوبات كثيرة تعطل تنفيذ البحث وإتمامه على النحو الذي رسمه، وفي حالات كثيرة يضطر الطالب إلى تعديل موضوعه أكثر من مرة، أو حتى تغييره بسبب تلك الصعوبات.

كما وهناك عوامل أخرى يجب مراعاتها تتعلق بظروف الباحث الشخصية، والمهنية، والصحية، وما يتعلق بالحصول على التسهيلات والموافقات الرسمية من قبل الجهات أو المؤسسات التي سيتعامل معها لإجراء البحث، وغير ذلك..

## المحاضرة السادسة: خطة البحث ا وخطواته

### - خطة البحث وخطواته:

قبل أن يضع الباحث خطة البحث، والخطوات التي سيتبعها بالتفصيل، يكون قد تأكد من تحديد مشكلة البحث بشكل نهائي، ومن إمكانية بحثها. وتشتمل خطة البحث على ما سيقوم به الباحث من إجراءات، وخطوات محددة يعتمد عليها في ترتيب وتسلسل بحثه، وهي خطة مبدئية تحتاج إلى تفكير وخطط ونفاذ رؤية للمشكلة ومجالها وأهميتها، وقدرة على رسم إطار عام، واستعمال أساليب منهجية وفنية لدراسة المشكلة، والتوصل إلى قرارات أو حلول لها. ويقدر ما تستند الخطة إلى مثل هذه القدرات والأساليب، تأتي في صورة واضحة ودقيقة ومنظمة. وهذا يساعد الطالب الباحث على حسن مناقشتها وتوضيحها وتنفيذها. ومع ذلك، فإنه قد يدخل تعديلات وتغييرات معينة على الخطة المقترحة في ضوء ما ينبثق من أفكار وملاحظات وتوجيهات معينة خلال مناقشتها والدراسة الناقدة لها من جانب الأساتذة والزملاء خلال حلقات السمنار. وعلى الباحث أن يكون صبوراً، ولا يضجر من الأفكار والملاحظات حتى لو كانت مخالفة لوجهة نظره، لأن الدافع الأساسي لها هو أن تكون الخطة واضحة، وموضوعية، منظمة، وعلمية تأخذ بنظر ما يكفل تحقيق هذه الخواص عند إعادة تنظيمها. وتشتمل خطة البحث على عنوان البحث- المقدمة أو التمهيد لمشكلة البحث-مشكلة البحث-أهمية البحث-حدود البحث- أهداف البحث-صياغة الفرضيات-تحديد المصطلحات-الطريقة أو خطوات البحث) وأساليبه وأدواته. وسنتناولها في الآتي:

**أولاً-عنوان البحث:** لكل بحث عنوان معين يعبر بدقة ووضوح وإيجاز عن المتغيرات المراد دراستها ومجال الدراسة، ويمكن من خلاله فهم وجود مشكلة ما. ولا يقصد بالعنوان أن يكون صياغة للمشكلة، لأن طبيعة العرض للمشكلة وأسلوب

صياغتها يختلف عن عنوان البحث. وهناك اعتبارات يجب مراعاتها من جانب الباحث في كتابة البحث وكالاتي:

1- أن يحدد العنوان ميدان المشكلة تحديداً دقيقاً

2- أن يكون العنوان واضحاً وموجزاً ووصفي بدرجة كافية تسمح بتصنيف الدراسة في فئتها المناسبة.

3- أن يتم تجنب الكلمات المكررة، والتي لا ضرورة لها مثل (دراسة في) أو \_دراسة تحليلية\_ وكذلك تجنب أن تكون العبارات ناقصة أو مضللة .

4- أن تخدم الأسماء التي ترد في العنوان كموجهات تبين وجهة البحث.

5- أن توضع الكلمات الأساسية في بداية عبارة العنوان.

**ثانياً: مقدمة البحث:**

قد يضع الباحث مقدمة تمهد للبحث، ويشير فيها بإيجاز إلى الكتابات والبحوث السابقة موضحاً الصلة بينها وبين الموضوع الحالي الذي يروم البحث فيه. ويمكن أن يوضح بعض الأفكار والمفاهيم الأساسية ذات الدلالة بالنسبة لبحثه. كذلك يمكن أن يوضح في المقدمة بعض الثغرات والمشكلات الملحة القائمة في المجال التربوي أو النفسي، والتي تحتاج إلى حلول وقرارات تستند إلى بحوث علمية.

**ثالثاً: صياغة المشكلة وتحديدها:**

ينبغي أن تصاغ مشكلة البحث بوضوح، ويذكر الباحث في المشكلة ما يتعلق بالسلبيات أو الثغرات التي تدور حول المشكلة، ومستنداً إلى أدبيات، ودراسات سابقة، وآراء منظرين ومفكرين..وقد لا يجد ما يسند ما يتطرق له بشكل مباشر، فيضع مشكلة البحث بصيغة تساؤلات. ويتطلب هذا من جانب الباحث اختيار الألفاظ والمصطلحات لعبارة المشكلة أو التساؤلات التي يطرحها بحيث تعبر بدقة

عن طبيعة الأفراد المراد اجراء الدراسة عنهم. وقد تكون مشكلة البحث موسعة إذا تضمنت تفاصيل كثيرة، أو مختصرة عندما تتحدد بتساؤلات.

#### رابعاً: أهمية البحث:

يبين الباحث في هذه الفقرة مدى أهمية الدراسة الحالية والحاجة إليها في ميدان ومجال البحث. ويذكر الباحث فيها كل ما يبرز قيمة وأهمية المتغيرات المراد البحث فيها من الناحية التربوية أو النفسية، كالأهمية من دراسة التفكير، الذكاء، التحصيل الدراسي، القلق.. وأهمية برامج تعليمية أو تربوية معينة.. ولماذا هي مهمة، وبماذا تخدم، كذلك أهمية الفئة المستهدفة بالبحث، كأن يكونوا طلبة، أو تلاميذ، أو معلمين.. كل ذلك بحسب ما يتضمنه عنوان البحث. ويشير الباحث إلى النظريات، والأدبيات والدراسات السابقة إن وجدت التي اهتمت بدراسة نفس المتغيرات كي تدعم أهمية الدراسة.

#### خامساً: أهداف البحث:

يحدد الباحث أهداف البحث بدقة ووضوح. ويعتمد في صياغتها على ما يروم إيجاده فعلاً، أو تحقيقه من خلال البحث لا أكثر ولا أقل. ويمكن أن يضع الباحث هدفاً واحداً أو عدة أهداف بحسب متطلبات الدراسة وما تتضمنه من متغيرات، والوقت المتاح له، فقد تتضمن الدراسة استخراج نتائج لعدة متغيرات، والفروق بين الفئات، ومقارنات.. وكلما تعددت المتغيرات، تعددت الأهداف، واتسعت الدراسة.

#### سادساً: فرضيات البحث :

الفرضية هي تفسير أو حل مؤقت محتمل للمشكلة، أو إجابة مؤقتة عن التساؤل الذي يتطلب الإجابة عنه من خلال البحث. ولكن هذه الفرضية تحتاج إلى التحقق منها، والتأكد من صحتها وإثباتها، أو إدحاضها ورفضها. وللفرضية الجيدة خصائص معينة وهي كالآتي :

1- أن تكون متسقة مع الحقائق المعروفة سواء كانت بحوثاً أو نظريات علمية. بمعنى أن يضع الباحث الفرضية التي لا تتناقض مع المعطيات السابقة التي قدمت من قبل منظرين أو باحثين. فالفرضية ليست مجرد تخمين، ولكنها نفاذ رؤية وتخمين ذكي يستند إلى كفاية الحقائق والخبرة حتى تكون للفرضية دلالاتها. وفي كثير من مجالات دراسة السلوك يحتاج الباحث إلى إجراء دراسة إستطلاعية أولية محدودة للحصول على بيانات تساعده في صياغة فرضية ذات دلالة. ويمكن أن تصاغ الفرضية بأسلوبين، إما أن تكون الفرضية صفرية، بمعنى محايدة، أو تكون متجه. ففي حالة أن تكون الفرضية صفرية يفترض الباحث أن لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين ما يفترضه والنتيجة التي يحصل عليها. أما في حالة أن تكون الفرضية متجهة، فيفترض وجود الفروق ذات الدلالة الإحصائية. ويعتمد وضع الفرضية المناسبة صفرية أو متجهة على ما يتوافر من بيانات سابقة مؤكدة تدعم فرضيته مبدئياً قبل إجراء بحثه.

#### سابعاً: حدود البحث:

على الباحث أن يكون على دراية تامة بحدود وميدان بحثه، فيذكر حدود البحث البشرية، وهم الفئة المستهدفة بالبحث، والمكانية والزمانية والمتغيرات المراد البحث فيها دون غيرها.

#### ثامناً: تحديد مصطلحات البحث:

ويقصد بها تلك التي ترد في عنوان البحث. والمصطلح العلمي يتألف من أكثر من مفردة تشير إلى متغير ما، ليشكل صيغة واحدة تمثل مفهوماً معيناً جديداً.

يقوم الباحث بتعريف كل متغير أو مصطلح ورد في العنوان كل على حدة. ويستعرض الباحث ما ورد من تعريفات من قبل منظرين، وباحثين في دراسات سابقة قد وضعوا تعريفات مسبقاً، ويتبنى تعريفاً معيناً من بينها إن كان مناسباً

لبحثه، وقد يضع الباحث بنفسه تعريفاً جديداً مستتبباً معينة إن كانت التعريفات السابقة غير مناسبة لبحثه الحالي.

وعلى الباحث أن يستعرض التعريفات بحسب الأسبقية الزمنية لكل منها حتى آخر تعريف ورد للمتغير الذي يتطرق له في بحثه. ويفيد استعراض التعريفات السابقة في أن تصبح لدى الباحثة خبرة فيما تمت دراسته لمتغير بحثه، ويلاحظ التباين أو التوافق بين كل منها، وقد يستتبب تعريفاً توافقياً من جميعها، أو بعيداً إلى حد ما عن كل ما سبق ملائماً لبحثه.

### تاسعاً: الإطار النظري:

لا بد للباحث أن يتطرق للأسس النظرية التي تتناول متغيرات بحثه، ذلك في تناول النظريات أو وجهات النظر التي تفسر المتغيرات أو الظواهر أو الحالات، كما يمكن أن يتناول أدبيات فلسفية، أو اجتماعية وتربوية ودراسات سابقة. إن دراسة النظريات والتطرق إليها في البحث يبين مدى اطلاع الباحث واستفادته منها في تحديد ميدان ومجال بحثه، وتفسير وتوضيح المفاهيم المتعلقة بمتغيرات بحثه، ويمكن أن يتبنى نظرية معينة ليستند إليها أو توجه عمله منذ البداية، فلا يتشتت به الرأي بين هذه النظرية أو تلك، كما يعتمدها في تفسير نتائج بحثه.

### عاشراً: إجراءات البحث:

#### تحديد أساليب ووسائل البحث:

بعد أن يكون الباحث قد حدد تعريفاً مناسباً لمتغيرات بحثه، وحدد أهدافه، وطبيعة دراسته ومنهجيتها بحسب ما يتطلبه البحث كأن تكون الدراسة وصفية، مسحية، أو ارتباطية، أو تجريبية. يقوم باختيار الأسلوب المناسب لإجراء دراسته، والوسائل أو الأساليب المناسبة لجمع البيانات من الاختبارات والمقاييس، ويقوم الباحث إما بإعدادها أو بنائها، أو اعتماد أداة معدة سابقاً مناسبة لبحثه. وبعد أن يطبق الباحث أدوات بحثه، يقوم بمعالجتها احصائياً للتحقق من صدقها وثباتها،

ومن بعد يطبقها على العينة المستهدفة بالبحث، ثم يستخرج النتائج، ويقوم بتفسيرها. وتساعد النظريات والأدبيات السابقة في إيجاد التحليلات والتفسيرات المناسبة للنتائج. وفي ضوء نتائج البحث يقدم التوصيات. كما يقترح إجراء دراسات أخرى مماثلة أو مكملية.

## المحاضرة السابعة : خطوات جمع البيانات و أدوات

### - خطوات وأدوات تجميع البيانات

يتطلب تحقيق أهداف البحث تجميع بيانات معينة، ثم معالجتها إحصائياً للتوصل إلى النتائج، ذلك من خلال أداة معدة لهذا الغرض، وتجميع البيانات التي يمكن بواسطتها اختبار الفرضيات. وهناك خطوات تتصل بتجميع البيانات يمكن تلخيصها بالآتي:

1- تحديد المجتمع المراد دراسته. أي الحصر الشامل للمجتمع، واختيار عينة منه. ويعتمد ذلك على طبيعة المجتمع نفسه، وطبيعة الظاهرة المراد دراستها، وإمكانية الحصول على العينة.

2- وضع هياكل الجداول الإحصائية التي تستوعب البيانات التي يتوقع تجميعها في البحث، فضلاً عن دراسة البحوث السابقة المتصلة بالظاهرة موضوع الدراسة، وذلك لتحديد البيانات الناقصة، وتعرف جوانب المشكلة غير المطروقة والصعوبات التي اعترضت الباحثين من قبل.

3- تحديد مصادر البيانات ثم تجميعها، وقد تكون هذه المصادر منشورة كالكتب والتقارير، وقد تكون غير منشورة كالوثائق وغيرها، وقد يكون ميدان البحث هو مصدر المعلومات والبيانات التي تجمع منه مباشرة. وإذا استقر الباحث على مصادر البيانات، فإنه يبدأ بتجميعها.

## أدوات ووسائل جمع البيانات :

أداة البحث هي الوسيلة التي يتم بواسطتها الحصول على البيانات المطلوبة. وتتعدد وتتووع أدوات ووسائل البحوث بحسب نوع البحث والهدف منه لتحقيق ذلك، وهي الإستبانات، والاختبارات والمقاييس، والملاحظة، والمقابلة، ودراسة الحالة..  
أولاً: الاستبيان أو "الاستبانة":

الإستبيان إحدى وسائل البحث العلمي المستعملة على نطاق واسع بهدف الحصول على بيانات أو معلومات من مجاميع كبيرة من الناس، تتعلق بأحوالهم أو ميولهم أو اتجاهاتهم.. ويتألف الاستبيان من استمارة تحتوي على مجموعة من الفقرات للإجابة على عدة أسئلة يقوم المستجيب بالإجابة عليها بنفسه دون مساعدة أو تدخل من أحد. وعادة ما تصاغ فقرات الاستبيان بطريقة عبارات تتطلب الإستجابة عليها من خلال التأشير على أحد البدائل أو الاختيارات التي يقدمها الباحث، وذلك بحسب الهدف من الإستبيان، وتكون هذه الاختيارات ثنائية أو ثلاثية، أو رباعية،...مثل (أتفق كثيراً، أتفق قليلاً، أتفق إلى حد ما، لا أتفق). والتأشير على أحد هذه البدائل بما يناسب المستجيب. ويتم جمع الدرجات التي يحصل عليها كل فرد من افراد العينة ومعالجتها إحصائياً بالوسيلة الإحصائية المناسبة. كما وقد تصاغ فقرات الإستبيان بطريقة عبارة ناقصة تتطلب الإستجابة باختيار عبارة من بين عبارتين أو أكثر لإكمالها، وتحدد درجة لكل معينة. وغير ذلك. والمهم التفريق بين الاستبيان والإستفتاء، فالاستبيان يتضمن فقرات، وتتوفر فيه بدائل للاختيار من بينها قد تصل لأكثر من سبعة أو تسعة، أما الإستفتاء، فهو وسيلة لجمع بيانات محددة بالإجابة إما بنعم أو لا، مع أو ضد. ويمكن تصنيف الاستبيان كالاتي:

1-**الاستبيان المغلق:** وتكون الإجابة عليه مقيدة، حيث يحتوي الاستبيان على أسئلة تليها إجابات محددة، وما على المستجيب إلا اختيار الإجابة بوضع إشارة

عليها كما هو الحال في الأسئلة الموضوعية. ومن حسنات هذا النوع، انه يشجع المستجيبين على الإجابة عليه لأنه لا يتطلب وقتاً وجهداً كبيرين ، كما انه سهل في تصنيف البيانات وتحليلها إحصائياً. ومن عيوبه، أن المجيب قد لا يجد بين الإجابات الجاهزة ما يريده، فتكون مقيدة بما يتوفر في الاستبانة من اختيارات.

## 2-الاستبيان المفتوح

وفيه تكون الإجابة حرة مفتوحة، حيث يحتوي الاستبيان على عدد من الأسئلة يجيب عليها المشارك بطريقته ولغته الخاصة، كما هو الحال في الأسئلة المقالية، فيهدف هذا النوع إلى إعطاء المشارك فرصة لأن يكتب رأيه ويذكر تبريراته للإجابة بشكل كامل وصريح.ومن عيوبه أنه يتطلب جهداً ووقتاً وتفكيراً جاداً من المشارك مما قد لا يشجعه على المشاركة بالإجابة.

## 3-الاستبيان المغلق المفتوح

ويحتوي على عدد من الأسئلة ذات إجابات جاهزة ومحددة، وعلى عدد آخر من الأسئلة ذات إجابات حرة مفتوحة أو أسئلة ذات إجابات محددة متبوعة بطلب تفسير سبب الاختيار، ويعتبر هذا النوع أفضل من النوعين السابقين لأنه يتخلص من عيوب كل منهما.

## 4-الاستبيان المصور

وتقدم فيه أسئلة على شكل رسوم أو صور بدلاً من العبارات المكتوبة. ويقدم هذا النوع من الاستبانات إلى الأطفال أو الأميين، وقد تكون تعليمات شفوية.

## مزايا وعيوب الإستبيان

إن ومن أهم مزايا الاستبانات وإيجابياته عموماً أن الإستبيان عادة قليل التكلفة والجهد، ويتيح الإستجابة بسهولة. ويساعد في الحصول على بيانات حساسة أو محرجة، ويمكن تطبيقه على أعداد كبيرة من المستهدفين بالبحث.

أما أهم عيوب الاستبيان، فقد يفتقر للدقة في صياغة فقراته، وغموض محتواه، وأحياناً يعتمد الاستبيان على القدرة اللفظية في الإجابة عليه، لهذا فهو لا يصلح للأشخاص غير الملمين بالقراءة والكتابة، إلا إذا كان الاستبيان مصوراً، كما وقد يتأثر بذاتية الباحث فقد يكون منحازاً في الإستجابات، ويصعب تعميم نتائجه عندما يفتقر للصدق، واللجوء إلى العشوائية في الاستجابة في حالة الإفتقار إلى الجدية فيها، وقد تفسر الإجابات بشكل خاطيء. كذلك هناك أخطاء شائعة تزيد من عيوب الإستبيان منها الغموض في المحتوى من فقرات ومعلومات مطلوبة من المستجيبين، وبالتالي إهمال الإجابة عليها.

أحياناً قد يشمل الاستبيان أسئلة قد يعتبرها المفحوص تافهة، أو لا أهمية لها، أو هامشية.. وبالتالي، فهي لا تثير أن ينفق في إجابتها الوقت والجهد، أحياناً تكون الاستبانة مطولة بما تتضمنه من فقرات وطلب الكثير من المعلومات، مما يسبب الملل للمفحوص، وإهماله الإجابة على عدد منها. الأفتقار للتسلسل المنظم للعبارات أو الأسئلة، مما يربك المستجيب. وقد يتضمن الاستبيان العبارات التي توحى بالإجابة، كذلك التحيز من قبل الباحث في تصميم الاستبيان، أو في تعليمات الاستجابة. قد يطبق الباحث الاستبيان على عينة غير مناسبة أحياناً، أو غير ممثلة، أو في وقت غير مناسب للاستجابة، مما يؤدي إلى الاستعجال، أو إهمال الإجابة أو التأخر فيها... وغير ذلك.

## ثانياً: المقاييس والاختبارات

القياس في التربية وعلم النفس عملية تهدف إلى تقييم أو إصدار حكم معين على درجة أو مدى وجود ظاهرة أو متغير من خلال إعطاء درجة معينة. ويكون القياس بتعيين أرقام على بعض الخصائص أو الأشياء بناءً على معيار محدد معين لتعيين الأرقام خاصة بما يتضمنه المقياس. لذا، فالقياس هو عملية وصف المعلومات

وصفاً كمياً، أو بمعنى آخر، استخدام الأرقام في وصف وترتيب وتنظيم المعلومات أو البيانات في هيئة سهلة موضوعية يمكن فهمها ومن ثم تفسيرها. هو عملية تحويل الأحداث الوصفية إلى أرقام بناء على قواعد وقوانين معينة. إن كل شيء يمكن أن يقاس بأداة مناسبة، كأن يكون أداة لقياس الطول وهي المتر، وقياس الوزن فتكون وحدة القياس الغرام، وغيرها لقياس الحجم، ..وهكذا، أما المتغيرات النفسية فتعد لها مقاييس بحسب المتغير، مثال ذلك قياس الداووع، الإنفعالات، الحاجات، الإتجاهات، السلوكات المختلفة كالسلوك العدواني، والسلوك الأخلاقي.. ويتضمن القياس في التربية وعلم النفس تعيين درجات على سلوكات الفرد بتطبيق المقاييس المدرجة التي تسمى عادة الاختبارات. ويواجه القياس والاختبار في علم النفس مشكلة في قلة توافر الدقة والثبات عموماً، لكون المتغيرات النفسية متغيرة ونامية أو متطورة، وأحياناً بسبب الإعداد الذي يفتقر للدقة والموضوعية، فلا يكون المقياس أو الاختبار صادقاً ولا ثابتاً.

أما الاختبارات، فعادة هي عبارة عن سلسلة من الأسئلة المقننة التي تعرض على شخص معين ويطلب منه الإجابة عنها كتابة أو شفها، إلا أن هناك بعض الاختبارات التي لا تتطلب من المفحوص إجابة معينة وإنما تتطلب منه أداءً حركياً أو مجموعة من الأداءات الحركية على آلة معينة. كاختبار قيادة السيارة في الشارع. فاختبار القيادة لا يتضمن الأسئلة كما أن تعليماته وتوجيهاته تختلف باختلاف المفحوص، وباختلاف الشوارع وحركة المرور. ومن الاختبارات المستعملة في البحوث التربوية والنفسية، الاختبارات التحصيلية، اختبارات الذكاء بأنواعها، اختبارات المهارات، قدرات العقلية..

ويعرف الاختبار النفسي كذلك بأنه مقياس موضوعي مقنن لعينة من السلوك، وكلمة سلوك هنا قد تعكس قدرة الفرد اللفظية أو الميكانيكية أو قد تعكس سمة من

سماته الشخصية، كالانبساطية والانطوائية، أو قد تعكس مجموعة من الأداءات الحركية على أعمال أو أجهزة معينة، كالكتابة على الآلة الطابعة لقياس مهارة الأصابع مثلاً. والاختبار

كذلك وتعرف بأنها مجموعة من المثيرات أعدت لتقيس بطريقة كمية أو بطريقة كيفية العمليات العقلية والسمات أو الخصائص النفسية، وقد يكون المثير هنا أسئلة شفاهية أو أسئلة كتابية، أو قد تكون سلسلة من الأعداد أو الأشكال الهندسية أو النغمات الموسيقية أو صوراً أو رسومات. ومن المهم ذكر أن المقاييس والاختبارات أكثر صدقاً وثباتاً في محتواها من الاستبيان برغم إجراءات التحقق من صلاحيتها لكل منها، فالاستبيان كثيراً ما يستخدم لجمع البيانات في ظروف معينة، وأوقات محددة، فلا يعاد استخدامه عند تغير ظروف العينات التي يطبق عليها، إلا بعد إجراء التعديلات عليه. أما الاختبارات والمقاييس فيتم التحقق من صلاحيتها بعد تطبيقها على عينات كثيرة، ومختلفة، ولأكثر من مرة، ويتم استخراج صدق البناء لها من خلال عدد من المعالجات الإحصائية المناسبة، كما يتم التحقق من ثباتها عند إعادة تطبيقها فتعطي نتائج متقاربة في كل مرة. لذلك هنالك العديد من المقاييس والاختبارات العالمية المعتمدة، والتي تصلح للتطبيق على عينات مختلفة.

تصنيف أو أنواع الاختبارات: ونذكر منها الآتي:

**1- الأختبارات الفردية :** وهي الاختبارات التي تطبق على فرد معين، ذلك من خلال المقابلة الشخصية. ولا بد أن تتوفر فيها فقرات أو أسئلة معينة مع تعليمات للاستجابة واضحة، كما قد تستعمل معها الملاحظة لسلوكه أثناء الإجابة وحتى التسجيل لسلوكه أثناء الموقف الاختباري. وعادة تستعمل في الجلسات الإرشادية، وعند اختبار القدرات الخاصة كالذكاء، واختبار المهارات العقلية أو الحركية..ولا تعم نتائج هذه الاختبارات، كونها تمثل نتائج بيانات لحالات فردية خاصة

2- الاختبارات الجماعية: وتستعمل لتطبق على مجموعة من الأفراد بوقت واحد. عندما لا تكون حاجة للخصوصية في الاستجابة، ومطلوب الحصول على بيانات من أعداد كبيرة، ويمكن تعميم نتائج البحث على مجتمع البحث بعد استخراج النتائج .

3- اختبارات الأداء : وتتطلب الاستجابة القيام بعمل أو أداء محدد في موقف محدد، ومثال ذلك اختبارات القدرة الميكانيكية، بناء الأشكال وترتيبها بشكل هندسي، 4-الاختبارات اللفظية وغير اللفظية : وتعتمد اللفظية على استخدام الرمز اللفظي سواء كلغة، أو رمز، أو رقم. ..وغير ذلك من التصنيفات. أما غير اللفظية فتستعمل عادة مع الحالات الخاصة لغير القادرين على القراءة والكتابة، وتعتمد في تكوينها على الصور والأشكال والرموز.

**المقابلة :**

تعد المقابلة وسيلة مهمة لجمع البيانات، لكونها تتعامل مباشرة مع المستجيب، خاصة في دراسة الحالة، وعندما يتعلق البحث بدراسة حالات أو مشكلات خاصة، يصعب الحصول على البيانات من خلال الاستبيان أو المقاييس والاختبارات، رغم أنها قد تتضمنها، إذ يمكن من خلالها استعمال أدوات أخرى مدعمة لها، وفي حالة تكون الدراسة لمشكلة فردية تتطلب جمع المعلومات من الأفراد المعنيين مباشرة.

المقابلة وسيلة يتم فيها التبادل اللفظي بين القائم بالمقابلة، وبين فرد أو عدة أفراد للحصول على معلومات ترتبط بآراء أو اتجاهات أو مشاعر أو دوافع أو سلوك. وتستخدم المقابلة في معظم أنواع البحوث التربوية والنفسية، إلا أنها تختلف في أهميتها حسب المنهج المتبع في الدراسة.

ومن المهم أن تتوفر شروط للقائم بالمقابلة تتعلق بتخصصه الذي يؤهله لإجراء المقابلة، وما يتعلق بقدرته على التعامل السليم مع الشخص الذي تتم مقابلاته،

ومهارات الإتصال لديه التي تتطلب طمأنته، وتمكنه من كسب ثقته، والتواصل اللفظي والنفسي معه بصبر وتقبل، وقدرته على توجيه المقابلة وسيرها بالشكل الصحيح دون إرباك، أو ابتعاد عن الهدف منها.

وتستعمل أثناء المقابلة عدة أسئلة للحصول على البيانات المطلوبة كأن تكون أسئلة مقيدة، وفيها يستتبع كل سؤال مجموعة من الاختبارات وما على المفحوص إلا الإشارة إلى الاختبارات الذي يتفق مع رأيه، وأسئلة شبه مقيدة وتصاغ فيها الأسئلة بشكل يسمح بالإجابات الفردية ولكن بشكل محدود للغاية، وأسئلة مفتوحة وفيها يقوم المقابل بتوجيه أسئلة واسعة غير محددة إلى المفحوص.

### أنواع المقابلة :

للمقابلة أنواع عدة، وتعتمد على طبيعة الدراسة من حيث متطلباتها، وشروطها، والهدف منها، كذلك على طبيعة وخصائص الأفراد الذين تتم مقابلتهم.. وعموماً، في بحسب البحث العلمي في التربية وعلم النفس تقسم إلى:

**1- المقابلة المسحية :** وتستهدف الحصول على قدر معين من المعلومات عن الظاهرة موضوع الدراسة، ويستخدم هذا النوع بكثرة في دراسات الرأي العام أو دراسات الاتجاهات.

**2-المقابلة العلاجية ( الإكلينيكية ) :** ويستخدم في الإرشاد والعلاج النفسي، حيث يقوم المعالج بأجرائها بقصد مساعد المسترشد على حل مشكلته، والتأثير على الاضطرابات السلوكية لدى المرضى النفسيين بهدف العلاج. وتتم هذه المقابلة على خطوات، أو من خلال عدد من المقابلات لكل منها هدف وهي : 1-المقابلة الأولية: وتهدف إلى التعرف على المفحوص، وطمأنته، وكسب ثقته. 2-المقابلة التشخيصية: ويتم خلالها جمع البيانات، ومن ثم التوصل إلى تشخيص الدقيق للمشكلة. 3-المقابلة العلاجية: ويتم خلالها التحدث مع المفحوص عن كيفية

التخلص من مشكلته، بمناقشة الأسباب، واختيار الحلول المناسبة من قبل  
المفحوص دون ضغط .

### خطوات إجراء المقابلة :

لا بد للباحث العلمي أن يقوم بالتخطيط المسبق لإجراء المقابلة، والإعداد الجيد لها  
كي لا يفاجأ بما ليس متوقفاً خلالها. وذلك كآلي:

1-تحديد الأشخاص الذين ستتم مقابلتهم.

2-تحديد أهداف المقابلة ومتطلباتها.

3-التخطيط المسبق لكيفية المقابلة، والتحضير للأسئلة التي سيتم طرحها، والتهيؤ  
للاستجابات غير المتوقعة، وكيفية التعامل معها.

4-تحديد وتحضير الأسئلة والاختبارات التي سيتم تقديمها للمستجيب، والوسائل  
المساعدة كأدوات التسجيل الصوتية والسمعية والورقية..

5-تحديد المكان والوقت المناسب لإجراء المقابلة.

6-من المهم أن يبذل الباحث جهداً لإحراز ثقة المستجيب وطمأنته فيما يتعلق  
بسرية المعلومات عند المقابلة الأولية.

### -مميزات وعيوب المقابلة:

من مميزات المقابلة أنها تقدم معلومات غزيرة ومميزة لكل جوانب الموضوع،  
وتكون المعلومات فيها دقيقة إلى حد كبير، لأن يتم خلالها التوضيح والشرح  
والإستفهام...، ويمكن من خلالها تقييم الصفات الشخصية للأشخاص المعنيين  
بالمقابلة والحكم على إجاباتهم، ويمكن استعمالها بشكل واسع مع لجمع البيانات من  
الأشخاص الاميين. كما وتتيح المقابلة للمستجيب الشعور بالأهمية والاعتبار من  
قبل المستجيب...

أما من عيوبها فعادة ما تكون مكلفة من حيث الوقت والجهد والإعداد، وأحيانا  
تخضع في نجاحها لظروف الشخص المقابل وإمكاناته وتقديراته لأهمية المقابلة،

وأهمية التحضير لها، بما يمتلك من مهارات، وسمات شخصية معينة تجعله مقبولاً، وقادراً على التعامل مع الآخر وكسب ثقته، كما وتخضع في مدى نجاحها من تحقيق أهدافها إلى رغبة وتقبل المستجيب للتعاون للإجابة على الأسئلة بصدق ودون إحراج. وأحياناً يصعب استعمال وسيلة المقابلة في الحالات التي يصعب الوصول إلى الأفراد المعنيين كالسياسيين، والذين هم في مراكز سلطة عليا..

رابعاً: الملاحظة :

تعتبر الملاحظة العلمية والمباشرة وسيلة لجمع البيانات بطريقة منهجية مقصودة من خلال ملاحظة السلوك العفوي التلقائي في الظروف أو المواقف الطبيعية، بتوجيه الانتباه إلى الأحداث أو الظواهر والسلوك، والعلاقات التي تربط بينها، وهذا ما يجعل الملاحظة العلمية المقصودة معتمدة في نتائجها وتحليلها للظاهرة أكثر من الملاحظة غير المقصودة، أو العابرة. فالملاحظة العابرة تجري دون إعداد مسبق، ودون تحديد لهدف معين للملاحظ، ودون تفكير مسبق فيها. ولا ينفي ذلك أهمية الملاحظة العابرة، إذ بالإمكان من خلالها الانتباه لظواهر أو سلوكيات، أو مشكلات في البيئة المحيطة لم يكن الباحث قد إنتبه إليها مسبقاً، أو فكر بها، وبالتالي، فقد تكون خطوة أولية غير مباشرة للإعداد للملاحظة العلمية المقصودة.

وتعد الملاحظة العلمية المقصودة وسيلة هامة كونها تسهم إسهاماً سياسياً في البحث الوصفي. تمكن الملاحظة الباحث من الحصول على معلومات فيما يتعلق بالأشياء المادية والنماذج.. وبهذه الحالة، تكون العملية بسيطة نسبياً، حيث تتضمن التصنيف والقياس والعد..ولكن هناك عمليات تتضمن دراسة الإنسان أثناء قيامه بعمله.. وتعد أكثرها تعقيداً وصعوبة.

**خطوات إجراء الملاحظة :**

1-تحديد الهدف من الملاحظة، وبهذا تتحدد إجراءات الملاحظة.

2-تحديد السلوك المطلوب ملاحظته إجرائياً، والتركيز عليه.

- 3-تحضير الوسائل الملائمة لتسجيل السلوك والمواقف المراد ملاحظتها، كأن تكون وسائل تقنية كأداة الكاميرا، وفيديو التسجيل الصوتي والسمعي..
- 4-التأني بالملاحظة، ذلك بتتبع السلوك وما يتبعه وما يتعلق به بدقة وبانتظام.
- 5-التدرج والترتيب في متابعة السلوك أو الظاهرة المراد دراستها.
- 6-يمكن تدوين الملاحظات التي تثير الانتباه أكثر من غيرها، عندما يرى الباحث أهميتها.

### شروط الملاحظة:

- 1- توخي الصدق والموضوعية : أي البعد عن الذاتية في الملاحظة، والحرص على الصدق في متابعة الظاهرة، أو السلوك الملاحظ.
  - 2-الحرص على ملاحظة كل سلوك مهم أو يدخل ضمن الدراسة بدقة.
  - 3-التحقق من صلاحية أدوات ووسائل التسجيل المستخدمة في الملاحظة.
- مزايا وعيوب الملاحظة العلمية:

إن مقدرة الباحث على استخدام الملاحظة بطريقة علمية تعتمد على تحيزاته السابقة، وعلى مقدرته في الفهم والتصوير، ونظريته وقدرته على تعرف العلاقات السببية والنتائج، ودعلى دقته في تسجيل نتائج ملاحظاته..وإذا ما احسن استخدام وسيلة الملاحظة فسيتبين له بعض من مزاياها ومنها أنها من أكثر الوسائل المباشرة لدراسة العديد من الظواهر، فهناك جوانب عديدة من السلوك الإنساني لا تتم دراستها بدرجة مرضية إلا بهذه الطريقة. كما تسمح بتجميع البيانات في المواقف السلوكية المثالية من الناحية التلقائية، وتسمح بتسجيل السلوك مع حدوثه في ذات الوقت. ولا تعتمد الملاحظة على أحداث الماضي بل على الحاضر، وتسمح بالتعرف على البيانات التي قد لا يفكر بها الباحث عند استخدام وسائل جمع البيانات الأخرى كالمقابلة والاستبانة. ومع ذلك فللملاحظة أيضا عيوب منها أن

الأشخاص المستهدفين بالملاحظة قد يعمدوا إلى تصنع السلوك عندما يكتشفوا أنهم تحت الملاحظة. قد يحدث ما لم يتوقعه الباحث، فلا يكون موجوداً أثناء حدوثه.. وكثيراً ما تتدخل عوامل خارجية كالتغير في الطقس، وعوامل طارئة شخصية للباحث.. كما أن الملاحظة محددة بوقت، وفي بعض الأحيان قد تستغرق الأحداث وقتاً أطول، وتتطلب متابعة، وقد تستغرق سنوات بين فترة وأخرى، كما وقد تتطلب تغير في الأماكن، وبالتالي يكون من الصعب أو المستحيل على الباحث أن يجمع البيانات والأدلة الضرورية اللازمة. وهناك بعض الأحوال التي لا تفيد فيها الملاحظة لأنها غير ممكنة بالنسبة لحياة الناس الخاصة.

### أدوات أخرى لجمع البيانات

هنالك أدوات أخرى يمكن أن تستخدم بمفردها أو مع غيرها من الأدوات لزيادة التأكد من النتائج، مثل المقاييس السوسيو مترية التي تقيس العلاقات الاجتماعية. كما وهناك أساليب إسقاطية للحصول على البيانات المطلوبة من المستجيب، يتم الحصول منه على معلومات معينة بطريقة غير مباشرة، كأن يطلب منه تفسير مثيرات غامضة من خلال عرض صورة، أو الحديث عن موضوع ما بحرية.. فيكشف بصورة غير مباشرة أو دون وعي منه عن مشاعره، وأفكاره، ويتبين من خلال استجاباته خصائص شخصيته.. وتستخدم في منهج دراسة الحالة. وهناك أيضاً أسلوب تحليل المضمون الذي يستخدم في تحليل محتوى المادة التي تقدمها وسائل الاتصال الجمعي أو "الجماهيري" كالصحف والجلات والكتب والأفلام وبرامج التلفزيون. وذلك بالوصف الموضوعي المنظم الكمي للمحتوى الظاهر لوسيلة الإتصال.

## المحاضرة السابعة : مجتمع و عينة

### عينات البحث:

يعتمد الباحث في الحصول على البيانات والمعلومات على عينات محددة من مجتمع ما يكون الباحث قد حدد مشكلة بحثه منه، ويكون هذا المجتمع هو المعنى بدراسة الظاهرة أو المتغيرات المراد دراستها. فيقوم الباحث باختيار عينة من هذا المجتمع تكون ممثلة له لتطبيق أداة أو مجموعة أدوات بحثه من اختبارات أو مقاييس بحسب أهداف البحث، سواء كان بحثاً وصفيّاً، أم تجريبياً. ويمكن تقسيم المجتمع إلى:

### 1-المجتمع النظري

ويعنى المجتمع النظري كل الأفراد ممن تتمثل بهم الظاهرة التي يود الباحث دراستها بغض النظر عن إمكانية الوصول لبعضهم دون الآخر، أو وجود إطار يضمهم جميعاً

### 2-المجتمع المتاح

هو المجتمع المحدود الذي يستطيع الباحث تحديد أفرادها، ويختار منه العينة المناسبة لدراسته ويعمم عليه نتائجه.

3-المجتمع المستهدف ويعنى المجموعة التي يهتم بها الباحث، ويطبق دراسته عليها.

أما العينة فهي عدد من أفراد المجتمع يتصفون بنفس صفاته وخصائصه بجانب معين، أو عدة جوانب، بحيث تكون ممثلة له يشمل جانباً أو جزءاً من محددات المجتمع الأصلي المعنى بالبحث تكون ممثلة له، لذلك تغني عن دراسة المجتمع بأكمله. فدراسة المجتمع بأكمله يعد أمراً لا يمكن تحقيقه عموماً. ولذلك، فاختيار العينات الممثلة مهم من حيث:

1- انها تختصر على الباحث دراسة أعداد كبيرة من المجتمع يصعب الوصول إليها، والحصول عليها عادة، لتتوع أفراد المجتمع وكثرة أعدادهم، خاصة في المجتمعات الهائلة العدد.

2-توفر الوقت عند إجراء الدراسة على أفراد محددين بصفات وخصائص معينة مطلوبة بالبحث، وبحسب طبيعة وأهداف البحث.

3-يمكن الحصول على معلومات عديدة عن المجتمع من خلال مجموعات قليلة ممثلة له.

4-يسهل إجراء التجارب على العينة كونها محدودة العدد، ويمكن متابعة أفرادها بسهولة ودقة.

### أنواع العينات:

يمكن تقسيم العينات بصفة عامة إلى قسمين :

1-عينات إحصائية وهي كالعينات (العشوائية والطبقية والمساحية والمنتظمة) حيث يمكن تطبيق النظرية الإحصائية عليها لتمدنا بتقديرات صحيحة عن المجتمع الأصلي. وهناك العينات التي يتدخل فيها حكم الباحث كالعينات (الحصصية والعمدية) وغيرها. والنتائج التي يصل إليها الباحث باستخدامها تعتمد على حكمه الشخصي الذي لا يمكن عزله أو قياسه، وإن كان من الممكن أحياناً أن تطبق عليها النظرية الإحصائية إذا وضعت بعض الفروض. ولا بد للباحث قبل اختيار العينة أن يحدد المجتمع الأصلي بدقة، وأن يعد قائمة كاملة ودقيقة بمفردات هذا المجتمع، ثم يأخذ مفردات ممثلة من القائمة، وأخيراً أن يحصل على عينة مناسبة، بدرجة تكفي لتمثيل خصائص المجتمع الأصلي.

### أ- العينات الاحتمالية

#### 1-العينة العشوائية البسيطة

وهي العينة التي يتم اختيارها بحيث يكون لكل مفردة من مفردات المجتمع فرص متكافئة في الاختيار. أي أنه ليس هناك تحيز في الاختيار. وعادة يكون اختيار مثل هذه العينات العشوائية عندما يكون المجتمع متجانس في خصائصه وصفاته، ولا حاجة لأن تكون العينة كبيرة جداً، فالمجتمع المتجانس يتشابه أفراده في كثير من الصفات، لذلك فإن أية عينة من مثل هذا المجتمع ستكون ممثلة له. ومثال ذلك مجتمع طلبة الجامعة، مجتمع الأطباء، طلبة المدارس في الريف..

وهناك طرق عديدة لاختيار العينة العشوائية ومن بينها الطريقة المسماة بـ(اليانصيب) أو القرعة Lottery حيث توضع الأوراق والمكتوب عليها أسماء أو وحدات المجتمع في صندوق أو كيس مثلاً، وبعد ذلك يتم خلطها، ويسحب منها عدد من الوحدات المطلوبة دون تمييز بين الأوراق، ولكن هذه الطريقة عسيرة التطبيق، خاصة مع المجتمعات الكبيرة، كما أنها قد لا تحقق الفرص المتكافئة تماماً في الاختيار، وذلك لأنه عند سحب احد الأوراق من الصندوق، فإن الفرص تزداد في إمكانية اختيار كل واحدة من الأوراق المتبقية نظراً لأن عدد الأوراق الكلي يكون يقل. كذلك هناك طريقة أخرى للتخلص من هذه المشكلة، وهي في جداول الأرقام العشوائية لتيسر عملية الاختيار العشوائي، وفي هذه الحالة، فإن جميع مفردات المجتمع الأصلي ترتب ترتيباً متسلسلاً بحيث تحتوي الأرقام المعطاة على رقمين مثلاً 1، 2، 3، .... 27 ثم يستخدم جدول الأرقام العشوائية لتحديد الحالات المختارة للعينة. ويختار الباحث أية نقطة في الجدول، ثم يقرأ الأرقام التالية في أي اتجاه (أفقي، رأسي، مائل..). والأرقام التي تقرأ هي التي تبين الأرقام المخصصة للمفردات المختارة في العينة.

ومن مميزات العينات العشوائية المنتظمة، أنها تعد من أسهل العينات العشوائية في التطبيق، ولا تحتاج إلى عملية إعداد مسبق لمفردات الدراسة خاصة إذا كانت

مجموعات داخل مجتمع الدراسة، لا تحتاج إلى الرجوع في كل مرة يتم فيها سحب المفردات إلى مرجع أو دليل فيكتفى بالمفردة الأولى أما باقي المفردات فتحدد تلقائياً عن طريق صيغة رياضية سهلة ومبسطة.

أما عيوب العينات العشوائية المنتظمة فهي في أنها تستلزم توفر قائمة حديثة تشمل كافة أسماء مفردات المجتمع الأصلي. وقد تكون العينة المختارة غير متجانسة، وذلك حينما تختار مفردات على أبعاد منتظمة يصادف أن يكونوا من طبقة معينة أو من ذوى خصائص وصفات مميزة وغير متشابهة مع بقية المفردات. ويشترط في المجتمع الأصلي أن يكون الأفراد في تسلسل منسق وتدرج من حيث التنوع. ولا تحدث احتمالية فرصة التمثيل لمفردات مجتمع الدراسة إلا مرة واحدة وهي عند اختيار المفردة الأولى. في حالة كون طول الفئة كبيراً. وهناك مجموعات داخل مجتمع الدراسة عددها أقل من طول الفئة، فإن احتمال تمثيلها في العينة يكون محدوداً.

## 2- العينة العشوائية المنتظمة

لزيادة احتمال تمثيل خصائص المجتمع في العينة، فإننا نلجأ إلى العينة العشوائية الطبقيّة. وهي نوع آخر من العينات العشوائية غير أنها تتعامل مع مجتمع غير متجانس للحصول على هذه العينة يقسم المجتمع إلى مجموعات متساوية العدد أو الفئات، فإذا كان المجتمع مثلاً يتكون من 100 مفردة، والمطلوب 10، فإن المجتمع يقسم على  $10/100$  فيتكون العينة مؤلفة من 10 والمهم أن يتم اختيار المفردة الأولى عشوائياً، من بين المجموعة الأولى مثلاً نأخذ الرقم 8، والوحدات المتتالية التي ستضم إلى العينة ستكون 8، 18، 28، 38... ويعاب على هذه الطريقة أن التحيز قد يدخل فيها، فببعضها عن أن تكون عشوائية حقيقية.

### 3- العينة الطبقية

إن الهدف من اختيار هذه العينة أن تكون ممثلة لمختلف الفئات أو الطبقات المتجانسة في المجتمع المراد قياسه أو مسحه.. ويكون حجم الفئة متناسبا مع حجم الطبقة في المجتمع الأصلي، فإذا أرد الباحث أن يقوم بدراسة على طلبة الجامعة واختار ثلاث كليات منها لتكون موضوع دراسته، فبعد التعرف على الكلية والسنوات الدراسية وأعداد الطلبة في كل منها، فإنه ينظر إلى أصغر عدد من الوحدات في إحدى الفصول فيجده مثلاً 50 فإذا أخذ عينة واحدة كطالب أو طالبة مثلاً، وكان هناك فصل دراسي مكون من 75 فستكون العينة مكونة من  $11/2$  وهذا غير ممكن. ومن هنا وجب على الباحث حتى يحصل على أرقام صحيحة أن يحسب القاسم المشترك الأدنى لجميع الأعداد وهو 25 ثم يحاول اختيار عينات طبقية من الفئات التي لديه بنسبة 1: 25 أي نسبة 4% وينبغي أن يتم اختيار المفردات بالأسلوب العشوائي من هذه الطبقات حتى يزيد احتمال تمثيل كل واحدة من هذه الجماعات في العينة وفي نفس الوقت تكون جميع مميزات العينة العشوائية موجودة.

### 4- العينة المساحية

وهذه ذات أهمية كبيرة عند الحصول على عينات تمثل المناطق الجغرافية المختلفة، كما لا يطلب في هذه الحالة إعداد قوائم كاملة بجميع الأفراد أو العناصر داخل منطقة جغرافية معينة. هذا وتختار المناطق الجغرافية نفسها بطريقة عشوائية، ولكن يجب ان تمثل في كل منطقة إقليمية مختارة كل الفئات الاجتماعية المتميزة إن تطلب ذلك. يبدأ الباحث بتقسيم المجتمع إلى وحدات أولية يختار من بينها عينة بطريقة عشوائية أو منتظمة، ثم تقسم الوحدات الأولية المختارة إلى وحدات ثانوية، يتم اختيار من بينها عينة جديدة، ثم يتم تقسيم الوحدات الثانوية المختارة إلى وحدات ثالثية، ثم رابعة إلى أن يقف الباحث عند مرحلة معينة، فقد يختار مثلاً

من المحافظات التي تدخل إطار البحث، ثم من بين المحافظات من عينة المدن، ثم من بين الأحياء السكنية.. وهكذا. واختيار الأشخاص يمكن أن تتم معهم المقابلة يجب أن يكون بعد ذلك كله بطريقة عشوائية من بين وحدات المعاينة التي تكونت. وبعدها يمكن القول بأن العينة المساحية يمكن اعتبارها عينة متعددة المراحل.

## ب- العينات اللا إحصائية

### 1- العينات الصدفية

وهي العينة التي يتم فيها اختيار مفردات الدراسة نتيجة لعامل الصدفة وليس لأي عامل آخر وتعد من أضعف العينات الاحتمالية بوجه عام من حيث قدرتها على الوصول بنتائج دقيقة نظراً لارتفاع نسبة التحيز لدى الباحث، وانخفاض نسبة التمثيل لمجتمع الدراسة وتتصف بسهولة التطبيق ولا تتطلب أي إجراء مسبق. وتستخدم في البرامج الإعلامية والتلفزيونية أو قياس اتجاهات الرأي العام حول قضية ما وسؤال من نقابله مصادفة.

### 2- العينة الحصصية

تعتبر هذه الطريقة في اختيار العينة ذات أهمية في بحوث الرأي العام، إذ أنها تتم بسرعة أكبر، وبتكاليف أقل، سواء في تخطيط العينة، أو في استكمال مرحلة المقابلة في البحث. وتعتمد هذه العينة على اختيار أفراد العينة من بين الجماعات. ولا بد للقائم بالبحث أن ينفذ تعليمات معطاة مسبقاً، طبقاً لدراسة المجتمع المراد بحثه كعدد الفلاحين أو سكان المدن الذين يجب سؤالهم، وعدد المشتركين من الجنسين حسب أعمارهم وهكذا..

وقد تبدو العينة المختارة بهذه الطريقة مماثلة للعينة الطبقية، ولكن في العينة الطبقية، فإن اختيار المفردات لا يترك للشخص الذي يقوم بالمقابلة، بل يتم عشوائياً، أما في العينة الحصصية فإن الشخص القائم بتجميع البيانات تترك له

حرية اختيار الأشخاص حتى يحصل على الحصة المطلوبة من كل طبقة ومن كل فئة. مما يؤدي إلى بعض التحيز.

### 3- العينة العمدية

إن معرفة المعالم الإحصائية لمجتمع معين وخصائصه من شأنها أن تغري بعض الباحثين باتباع طريقة العينة العمدية التي تتكون من مفردات معينة تمثل المجتمع الأصلي تمثيلاً سليماً، فالباحث في هذه الحالة قد يختار مناطق محددة تتميز بخصائص ومزايا إحصائية تمثل المجتمع، وتعطي هذه نتائج أقرب ما يكون إلى النتائج التي يمكن أن يصل إليها الباحث بمسح المجتمع كله. وتقترب هذه العينة من العينة الطبقية أيضاً حيث يكون حجم العينة المختارة يتناسب مع العدد الكلي الذي له نفس الصفات في المجتمع الكلي، ومع ذلك ينبغي التأكيد على أن هذه الطريقة أيضاً لها عيوبها، إذ تفترض بقاء الخصائص والمعالم الإحصائية للوحدات المعنية بالدراسة دون تغيير، وهذا أمر قد لا يتفق مع الواقع.

ولا بد للباحث أن يتنبه إلى مواقع الخطأ في اختيار العينة ومن أهمها تلك التي تقع نتيجة التحيز وهي التي تحدث نتيجة الطريقة التي يتم بها اختيار العينة من المجتمع الأصلي. وأخطاء ناتجة عن حجم العينة، وتسمى بأخطاء الصدفة، والأخطاء الناتجة من ردود أفعال الناس نحو أداة أو وسيلة القياس ذاتها، وتسمى أخطاء الأداة. وفي حالة اختيار العينة الضابطة، يجب أن تختار -أو تصمم- بنفس الطريقة التي يتم بها اختيار العينات التجريبية (عشوائية-طبقية-مساحية) بحيث تمثل كل العناصر بفئاتها المختلفة لكل من العينات التجريبية والعينة الضابطة بنسبة واحدة، حتى يمكن قياس أثر المتغير موضوع الدراسة في الموضوعات التي تتطلب ذلك.

## تمثيل العينة وثباتها

إن مشكلة استنتاج معلومات موثوق بها من العينة، تتركز في تحديد مدى مطابقة العينة للمجتمع موضوع الدراسة. وعلى الرغم من استحالة التأكد بصفة قاطعة من ذلك..وعلى كل حال، فإن دراسة عينة أو أكثر يمكن أن تزود الباحث بمجرد تقدير لما يمكن أن يكون صحيحا بالنسبة للمجتمع..وإذا ما مارس الباحث العناية في جعل جميع العينات ممثلة للمجتمع بصورة تامة، وكان حجمها نسبيا، وإذا كانت القياسات دقيقة..فإن التقدير يجب أن يكون أقرب ما يكون للحقيقة.

ويقدر الأحصائيون المحدثون الحجم المحتمل للخطأ بحساب ذلك رياضيا داخل حدود معينة، وعلى العكس من ذلك، فيمكن تحديد درجة الثقة التي توضع في التقدير بطريقة رياضية.

ويجب أن يكون واضحا إن الثقة في التقدير أو في تطبيقات المعلومات والبيانات المستخرجة من العينات بالنسبة للمجتمع كله..عندما تشير فقط إلى حساب احتمال صحتها ودقتها.

ويعمد الإحصائيون عادة إلى حساب قبول التقدير إذا كان هناك ترجيح ضد حدوثه بالمصادفة البحتة، وذلك بنسبة 1-20، أي نسبة 5% أو 01 99 أي نسبة 1% وإن كان قرار الباحث في حد ذاته يعتبر قرارا تعسفيا، وغير دقيق.

### الطريقة الإحصائية وتصنيف البيانات (الإستجابات) وتجهيزها

يمكن أن يعرف الإحصاء بأنه ذلك الفرع من الدراسات الذي يهتم بالأساليب الرياضية أو العمليات اللازمة لتجميع ووصف وتنظيم وتجهيز وتحليل وتفسير البيانات الرقمية.

ولما كانت البحوث بطبيعتها كثيرا ما تنتج مثل هذه البيانات الرقمية، فإن الإحصاء يعتبر أداة أساسية للقياس والبحث.

ويتم هذا بنوعين من التطبيقات الإحصائية للبيانات وهي:

أ- التحليل الإحصائي الوصفي

ب- التحليل الوصفي الإستدلالي

ويهتم التحليل الإحصائي الوصفي بالوصف الرقمي لمجتمع معين، وفي هذه الحالة فليست هناك نتائج يمكن أن تتسحب على جماعة أخرى عن تلك التي تركز عليها الوصف فقط. أما بالنسبة للتحليل الإحصائي الإستدلالي، فهو يتضمن عملية المعاينة والتي سبقت الإشارة إليها، أي اختيار جماعة صغيرة تمثل المجتمع الكبير المختارة منه، على أن تكون النتائج النهائية تقريبية وداخل حدود "خطأ" محسوب إحصائياً.

ويرى بعض الإحصائيين أن الطريقة العلمية للبحوث التحليلية، أو الطريقة الإحصائية تتضمن خطوات أربع أساسية:

1- وضع الفرضيات

2- جمع البيانات

3- تجهيز البيانات وتصنيفها

4- تحليل البيانات

بما في ذلك عرضها بيانياً وتلخيصها، وإجراء بعض الاختبارات اللازمة لقبول أو رفض الفرض. فالطريقة الإحصائية إذن لا تهتم بتطويع البيانات ووصفها وتحليلها فقط، ذلك لأن التطبيق السليم للطريقة الإحصائية بحانبها الوصفي والإستدلالي يتضمن الإجابة على الاسئلة الآتية:

1- ما هي الحقائق التي يجب تجميعها حتى تمدنا بالمعلومات اللازمة للإجابة على الأسئلة؟

2- كيف يمكن تجميع هذه البيانات وتنظيمها وتحليلها حتى تلقي ضوءاً على المشكلة.

3- ما هي الفرضية، أو الفرضيات التي تشملها الطريقة الإحصائية المستخدمة؟

4- ما هي النتائج التي يمكن ان نستخلصها منطقيا من تحليل هذه البيانات؟

### مراجعة البيانات المجمعة

ينبغي مراجعة البيانات التي تم تجميعها، وذلك قبل البدء في عملية التصنيف، للتأكد من أن هناك إجابات على مختلف الأسئلة التي تتضمنها الاستمارات الاستبائية مثلا. أو على الأقل احتواء هذه الاستجابات على نسبة معقولة تسمح باستخلاص نتائج ذات دلالة.

وينبغي التأكد من وضوح الخطوط والكلمات التي دونت بها الإجابات، وضمان اكتمال المعلومات، والتأكد من صحة البيانات المعطاة، بحيث لا تكون معلومات مضللة. وذلك للتأكد من صدق الإجابات وانتظامها. هذا مع توحيد طريقة تسجيل البيانات فضلا عن القيام بالعمليات الحسابية الضرورية لتصحيح الإجابات بالصورة المناسبة، وادخالها في التحليل بطريقة موحدة.

### تصنيف البيانات

تصنيف البيانات هو جزء من التخطيط العام للبحث، والذي يبدأ ببلورة المشكلة وتحديدتها، ثم انواع الدراسة ومستواها ومنهجها، وأدوات تجميع البيانات وتصنيفها وتحليلها وتفسيرها، أي أن وضع الفرض نفسه من البداية، أو السؤال الذي سيجيب عليه الباحث من شأنه ان يشير إلى أنواع التصنيف الذي يمكن اتباعه.

إن الهدف من التصنيف هو تجميع البيانات المتشابهة مع بعضها، وترتيبها في فئات ومفردات متشابهة. وهناك بعض الملاحظات التي ينبغي أن يأخذها الباحث في اعتباره، ذلك أنه عند التصنيف للبيانات الكيفية والبيانات الكمية المجمعة. وهذه الملاحظات يمكن اعتبارها مجرد أهداف للباحث يواجه بها مختلف المشكلات في عملية التصنيف.

### عملية الترميز وتفريغ البيانات:

ويقصد بها عملية استبدال الإستجابات الوصفية برموز رقمية تسهل عملية تفريغ البيانات وتجميعها في مجموعات متشابهة لفحصها بطريقة منتظمة.

### التثقيب والفرز والتبويب:

ويتم ذلك باعطاء أرقام للإجابات المختلفة أو ترميزها، وكل مستجيب تكون له بطاقة منفصلة، ثم تثقب الأرقام التي تدل على إجاباته لمختلف الأسئلة على هذه البطاقة.

### اختبار الفرضيات:

هناك طريقة مفضلة لدى كثير من الباحثين لاختبار النتيجة أو الفرض المبني على البيانات والمعلومات الكمية، وهي طريقة الفرض الصفري. وهذا المدخل الإحصائي التحليلي، يتطلب أولاً وضع فرض تجريبي لشرح المعلومات والبيانات.

## المحاضرة الثامنة : مصادر ومراجع البحث

### - مصادر ومراجع البحث

يمر الباحث العلمي بمرحلة مهمة قبل وخلال البحث وهي مرحلة القراءة والكتابة لما يتعلق بالعديد من المفاهيم والتعريفات، والتطرق لخلفية النظرية أو الإطار النظري والدراسات السابقة، والأدبيات ذات العلاقة بمتغيرات بحثه أو الظاهرة المراد دراستها، فيبدأ بجمع المعلومات من مصادر ومراجع شتى، والإطلاع عليها، وفهمها، والتركيز على ما يهم بحثه فيها وتحديد لغرض الاستفادة منها في دراسته الحالية. ولا بد أن يأخذ الباحث بنظر الاعتبار قيمة تلك المصادر والمراجع من الناحية العلمية، ومدى مصداقيتها والثقة في محتوياتها. فليس كل ما نقرأ قابل للتصديق، أو الثقة بمصدره.

وتعد هذه المرحلة من أدق المراحل في عملية البحث، حيث أنه متى انتهى الباحث من التفكير في موضوع البحث، والاستقرار عليه، وقيم المصادر التي سيقروها، ودرجة تمكنه من الاستفادة منها، وطريقة الوصول إليها، سار بعد ذلك في بحثه إلى مرحلة جمع المعلومات باعتبارها أساساً للبحث العلمي. والمقصود بجمع المادة العلمية، هو حصرها بعد إيجادها من منابعها، والمتعلقة بموضوع البحث، من خلال البدء بالمصادر والمراجع العامة، ثم المتخصصة والحديثة. كما وتكمن أهمية استجماع المادة العلمية، في كون أن نجاح البحث العلمية واكتسابه القيمة العلمية، رهين بقوة المصادر والمراجع والوثائق الموثوقة والجديّة، التي تم الاعتماد عليها في انجاز البحث.

ومن المعروف أن مصادر البحث قد تنوعت بفضل التقدم التكنولوجي، ففضلاً عن الكتب والمجلات العلمية وغيرها، يمكن الحصول عليها من خلال المواقع العلمية المعتمدة المتوافرة على شبكة الأنترنت وغيرها، يمكن البحث فيها، وأمام التنوع والتعدد الذي تشهده منابع المادة العلمية، قد تظهر صعوبات جمة أمام الباحث، فقد يجد نفسه أمام استحالة الحصول عليها، مما يخلق في ذهنه شعوراً بالإحباط بإمكانية الإحاطة بمعظم المصادر والمراجع المؤطرة للموضوع الذي سيعالجه، فأحياناً يصعب الحصول على المصادر الأساسية، أو لا يتوافر مصدر معين يساعد في التطرق للظاهرة المراد دراستها مما ييسر الحصول المصادر، ويقلل من الجهد والتكلفة المادية للحصول على المعلومات. وتقسم المراجع والمعلومات إلى قسمين:

#### أولاً: المصادر والمراجع الرئيسية:

عادة نحصل على المعارف والمعلومات من الكتب. والكتب نوعان، كتب تقرأ بأكملها إما لتحصيل ما فيها من معلومات، أو للترويح والإقناع، كالروايات والقصص، أو الكتاب العادي الذي يعالج موضوعاً أو عدة موضوعات مترابطة.. وكتب يرجع إليها بقصد الحصول على معلومات، أو حقائق محددة وهذه هي المراجع "References" وكذلك المصادر بأنواعها. ومثال المراجع القواميس اللغوية والموسوعات، والدوريات، دليل الأسماء والكتب، مصادر التراجم، الكتب السنوية للرسائل الجامعية، وكتب الحقائق، وكتب عن الأماكن، وعن إناس معينين، ودوائر المعارف، ومراجع الموضوعات المتخصصة، وغيرها.. فما يحتويه القاموس مثلاً لا يقرأ من أوله لآخره، بل يرجع إليه للبحث عن معلومة محددة. أما المصادر فمختلف المؤلفات والكتب التي يحصل الباحث منها على المعلومة بشكل جزئي أو كلي. لذلك تقسم المصادر إلى نوعين:

1- المصادر الأولية: وهي التي تناولت الموضوع المراد البحث فيه بصورة مباشرة، ونحصل منها على المعلومة مباشرة من مصدرها الأصلي. فيمكن أن تكون المصادر الأصلية كتباً، أو أشخاصاً قد شهدوا الظاهرة، أو درسوها.

2- المصادر الثانوية: وهي التي تنقل لنا المعلومة الظاهرة عن المصدر الأصلي الأولي، فنحصل منها عليها بصورة غير مباشرة. مثال ذلك ما ينقل عن المؤلفات في الرسائل والأطاريح الجامعية، أو أقوال منقولة عن أشخاص بواسطة آخرين.. كما قد يتطلب من الباحث الاعتماد على بعض الوسائل الميدانية، في انجاز بحثه، وهذه الوسائل كثيرة ومتنوعة، يأتي على رأسها المقابلة والاستمارة الاستبيان. ويفضل عادة أن يتضمن البحث مصادر أولية، ولكن لا بأس من أن يتضمن مزيجاً من المراجع والمصادر الأولية والثانوية، خاصة عندما لا تتوفر في كل الأحوال مصادر أولية، فيعود الباحث لاعتماد المصادر الثانوية خاصة الموثوق بها. ويمكن تحديد أنواع المراجع كالاتي:

#### أ-المراجع العامة:

يقصد بالمراجع العامة، كل ما كتب عن موضوع البحث، في مؤلفات عامة، ومطبوعات متنوعة، وعادة ما يتم الانطلاق منها للوصول إلى مراجع أكثر دقة وتخصصاً في الموضوع، لأن المراجع العامة لا تعالج الموضوعات التي تحتوي عليها بشكل دقيق، ولكنها تمد الباحث بالمعلومات بسهولة ويسر، دون الاضطرار إلى قراءتها من بدايتها لأخرها، بل يكفي مجرد قراءة بعض الصفحات المعدودة المتضمنة بالمرجع العام عن الموضوع، سواء في المتن أو ما تم تضمينه في الهامش، ولمعرفة مدى احتوائها لموضوع البحث، يكفي قراءة فهرس الكتاب.

#### ب- المراجع المتخصصة:

هي عبارة عن مؤلفات، تتضمن معلومات واسعة، ورؤى شاملة، وتفريعات دقيقة، تفيد الباحث بشكل كبير في انجاز موضوع بحثه وتطعيمه بالمعلومات، والأفكار

التي لها علاقة مباشرة، أو غير مباشرة بموضوع البحث. وتتمثل المراجع الخاصة في كل من الرسائل والأطروحات الجامعية، ثم الكتب المتخصصة، انطلاقاً من أن هذه المؤلفات تحتوي على دراسة دقيقة في مجال بحثها، مما يرقى بها إلى درجة المؤلفات الموثوق بها التي لها أهمية خاصة بالنسبة للبحث العلمي.

### ج- الدوريات :

يقصد بالدوريات مختلف صور النشر العلمي، التي تصدر بصورة دورية، سواء أكان ذلك أسبوعياً، أو نصف شهري، أم شهرياً، أم كل شهرين، أو ثلاث أشهر، أو أربعة، أو نصف سنوي، أو سنويًا. فالدوريات العلمية، المعروفة، أصبحت كثيرة جداً، إلى درجة يصعب معها حصر عددها، وخاصة أن مئات الدوريات الجديدة، تصدر سنويًا في شتى أرجاء العالم، ولذلك فهي تعد أهم جزء من مصادر المعلومات، لأنها تنشر أحدث ما وصلت إليه الأبحاث، كما تتابع أخبار التطورات العلمية، وفيها تنشر أحدث المقالات، في مختلف الموضوعات، وينبغي هنا الاهتمام بالدوريات المتخصصة في موضوع البحث، وما يجده الباحث من معلومات في هذه الدوريات، قد لا يجده في مصادر ومراجع أخرى. ذلك أن البحث العلمي، سواء اتخذ شكل أطروحة، أو رسالة، أو تقرير يخضع لعدة شروط وإجراءات، قبل ولادته، إذ لا يرى النور إلا بعد إشراف قد يدوم عدة سنوات من قبل أستاذ مشرف مختص، وبعد تحكيم أكاديمي، ومناقشة علنية، من عدة أساتذة مشهود لهم بالحنكة والكفاءة العلمية والاختصاص في موضوع البحث محل المناقشة.

وأهم ما تحتويه الدوريات، المقالات، التي تكتسب الوصف العلمي بنشرها في هذه الدوريات، أو المجلات العلمية المتخصصة، كتلك التي تنشرها مجلات قانونية علمية. قد تصدر سنويًا، أو فصليًا، وهي متعددة الأنواع واللغات وتلك التي تصدرها مراكز البحث العلمي والجامعات، والكليات، والمعاهد، والجمعيات المهنية، ذات

التخصص العلمي، أو تلك الصادرة عن شخص، أو مجموعة من الأشخاص من ذوي الاختصاص، ولذلك تكون المقالة على مستوى علمي جيد، ما دامت تخضع للمقاييس، والمعايير العلمية المحددة مسبقاً، في الدورية التي تتولى النشر.

### كيفية كتابة المصادر والمراجع في البحث :

هنالك صيغ معينة لكتابة المصادر التي يعتمدها الباحث بمختلف أنواعها، فلا توجد طريقة أو صيغة محددة، والمهم أن يراعى في كتابة المصادر أن تكتب بشكل صحيح، وبتفاصيل مهمة تفيد في سهولة العودة إليها ومراجعتها للقاريء. ذلك في أن يكتب أسم المؤلف الواضح كما موجود على الكتاب أو المؤلف، وسنة الإصدار، وعنوان المؤلف، وجهة الإصدار أو دار الطباعة والنشر، وتحديد ما إذا كان المصدر منشور أو غير منشور في مجلة، وتحديد الصفحات التي نشر فيها. ويكتب المصدر باختصار في متن البحث في نهاية كل فقرة أخذت منه، ويتضمن الإسم الأخير والسنة والصفحة. مثل ( جابر، 1989، ص60) ويكتب المصدر بكل بتفاصيل أكثر في قائمة المصادر عند توافرها مذكورة على غلاف المؤلف. ويراعى في كتابة المصادر في القائمة الأخيرة أن تكتب بحسب التسلسل الأبجدي للأسماء. أما الصيغة المتداولة في كتابة المراجع والمصادر فهي في أن يكتب اللقب أو الإسم الأخير للمؤلف، ثم الأسم الاول، فسنة الإصدار، ثم العنوان الكامل للكتاب أو الرسالة أو الأطروحة، ثم رقم الطبعة إن ذكرت، فجهة أو دار النشر. وفي حالة كونه رسالة أو اطروحة يذكر إن كانت منشورة ، وجهة النشر.

أما إذا كان المؤلف منشور في مجلة علمية محكمة، فيذكر اسم المجلة، والصفحات التي يحتلها المنشور في المجلة. وفي حالة وجود أكثر مؤلف، يذكر الاسم الاول الرئيسي في التسلسل على الكتاب ومن بعد الآخرين. أو الأسم الرئيسي

ومن بعد أسماء الآخرين بنفس الطريقة، وكذلك يذكر اسم المترجم في حالة يكون الكتاب أجنبي مترجم بعد ذكر عنوان المؤلف. وأمثلة على كيفية كتابة المصادر:

### الجدول والرسوم البيانية:

إن توضيح نتائج البحث لا يعتمد على الشرح لتفاصيل هذه النتائج فحسب، بل يتطلب عرضاً للبيانات الإحصائية التي توصل إليها بالطريقة التي استعملها الباحث قبل التفسير، وهي متنوعة بحسب طبيعة ونوع البيانات التي يحصل عليها الباحث.

### **1-الجدول التكراري**

ويبين فيه تكرارات الاستجابات، أو التكرارات لنفس الدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة على أداة استطلاعية، أو اختبار، مثال ذلك في حالة وجود درجات مكررة لاختبار تحصيلي للطلبة عددهم 20 فيكون ترتيب الجدول كالآتي:

الدرجة	تكرار الدرجة	العدد
50	1111	5
60	111	3
70	1111	5
75	11	2
80	11	2
85	111	3

وفي بعض الدراسات الإحصائية قد يكون كافياً كتابة النتائج في جدول تكراري بهذه الطريقة. في حالات أخرى قد نحتاج الى توضيح أكثر من هذا، عندئذ يمكننا استخدام الرسم البياني.

### **2- الرسوم البيانية**

الرسم البياني هو طريقة لتوضيح نتائج الدراسة الإحصائية بيانيا. هناك العديد من أنواع الرسوم البيانية، وأكثرها شيوعا :

#### أ- الرسم البياني العمودي

عندما يكون لدينا جدول تكراري مكتمل من السهل إنشاء رسم بياني عمودي ويبين مستويات كل من التكرارات على حدة، فيتبين لنا الفروق بينها ولصالح من .

#### ب- الرسم البياني الشريطي

هناك العديد من أوجه الشبه بين الرسم البياني العمودي و الرسم البياني الشريطي، ولكن على المحور الأفقي للرسم البياني الشريطي عادة ما تُعرض أشياء أخرى بدلا من الأعداد بالإضافة لذلك شرائطه أعرض من أعمدة الرسم البياني العمودي.

#### ج- الرسم البياني الخطي

الرسم البياني الخطي غالبا ما يستخدم في عرض الأشياء التي تتغير مع الزمن. عند إنشاء رسم بياني خطي نضع أولا علامة لكل نقطة ثم نرسم خطوط بين هذه النقاط التي تأتي كل منها تلو الأخرى في تسلسل زمني. كالتغير في ساعات عدد ساعات القراءة، والتغير في مستويات التحصيل الدراسي خلال فترة زمنية محددة. وكما في المثال

#### د- رسم البياني الدائري

ويعتبر هذا الرسم ذا اهمية خاصة عندما يريد الباحث إظهار أجزاء أو أقسام من الحجم الكلي، فيكننا استخدام الرسم البياني الدائري. مثل بيان حجم احجام عينات الطلبة بحسب توزيعهم على الكليات، ونسبة كل منهم. فيتم رسم دائرة، وتقسم إلى أجزاء، كل جزء يأخذ مساحة بحسب نسبة العينة المأخوذة من كل كلية.

## المحاضرة التاسعة: أخطاء شائعة في منهجية البحث

### 1. أخطاء منهجية البحث والمعاينة:

1. التهاون في اقتراح منهجية متكاملة
2. التهاون في اختيار عينات أو مصادر البحث
3. الاعتماد على عمال أو مساعدين غير مؤهلين في أخذ العينات
4. الميل لاختيار اختبارات وأساليب سهلة
5. وضع ملخص بحث ثم تصميم بحث يناسبه
6. استخدام أعداد محددة من العينات
7. استخدام الأدوات والمقاييس الواردة بخطة البحث، أو أساليب جمع العينات أو البيانات تتطلب أكثر من الوقت والجهد المقرر للبحث.
8. استعمال أدوات ومقاييس وأساليب غير ملائمة لطبيعة عينات البحث

### 2. أخطاء جمع البيانات:

9. فقدان الألفة بين الباحث وبيئات وعينات البحث
- تعديل الباحث لبيئة أو عوامل البحث تسهياً للحصول على البيانات المطلوبة
- إهمال توضيح أغراض وطبيعة الأدوات والمقاييس المستخدمة في جمع البيانات

- استخدام أدوات ومقاييس متدنية الصلاحية

- استخدام أدوات ومقاييس لا يقوى الباحث نفسه على استخدامها لعدم كفايته

العلمية

- التقاعس عن اختبار صلاحية الوسائل والمقاييس المقترحة لجمع البيانات

- الاعتماد على المصادر الثانوية في جمع البيانات دون الرئيسية كما هو

مفروض

### 3. أخطاء التحليل الإحصائي:

10. عدم التقيد بمبدأ التوزيع العشوائي للعينات عند تنفيذ تصميم التجربة

- إهمال التحليل الإحصائي الكافي

- استعمال وسائل واختبارات إحصائية غير مناسبة كلياً أو جزئياً لطبيعة بيانات البحث

- استعمال وسائل واختبارات إحصائية شكلياً دون دمج ما تعنيه نتائجها في استنتاجات البحث

- تجنب استعمال وسائل واختبارات إحصائية تخوفاً أو رهبة.

- اختيار الوسائل والاختبارات الإحصائية بعد جمع البيانات

- استعمال نوع أو وسيلة واختبار واحد في معالجة البيانات إحصائياً

- افتراض علاقة السبب / النتيجة في بحث الارتباط بين ما الأمر لا يتعدى

الاقتران أو المرافقة في مثل هذا الحال.

### 4. الأخطاء في تفسير النتائج وأسلوب عرضها:

- بعض الباحثين لا يبدأ بخطة تتناول الترتيب الذي يعرضون به النتائج.

- بعض الباحثين لا يربط نتائج البحث بأهدافه التي وضعها في البداية.

- بعض الباحثين - وخاصة المبتدئ منهم، ومن لا خبرة لهم - يتولد لديهم الشعور بعدم الأمان الناجم عن نقص الخبرة؛ مما يؤدي بهم إلى إضافة معلومات كثيرة في

فصل النتائج

- من الخطأ استخدام الأسلوب الإحصائي كعنوان فرعي، فلا يجب مثلاً وضع

عنوان مثل "نتائج تحليل التباين"، والسبب في ذلك أننا نحتاج إلى أكثر من وسيلة

إحصائية لتحليل فرض واحد .

- بعض الباحثين قد يقع في خطأ عرض كمية كبيرة من البيانات

- من الأخطاء التي قد يقع فيها الباحث استعمال العبارات الدرامية؛ مثل: "السوء الحظ لم تكن النتائج دالة إحصائية"، أو: "كانت هذه النتيجة مثيرة للدهشة"
- من الأخطاء أيضاً عدم استبعاد الفروض التي لم تثبت صحتها
- من الأخطاء الشائعة استعمال ضمير المتكلم بصيغه المختلفة؛ مثل: "أنا"، و"نحن"، ويجب محاولة التقليل من استعمال العبارات مثل: "ويرى الباحث" و"الباحث لا يميل إلى..".
- من الخطأ التركيز على عاملٍ من العوامل المتعددة التي تتسبب في نتائج معينة، وإغفال العوامل الأخرى ذات الأهمية المماثلة أو الأكثر أهمية، ولا سيما عند عقد المقارنات.
- لا يصح استعراض نتائج كل سؤال في الاستبانة بشكل مستقل من الأخطاء أيضاً عدم ظهور شخصية الباحث العلمية
- لا يربط الباحث بين نتائجه والدراسات السابقة ذات الصلة
- تفسير النتائج غير مبنيٍّ على أدلة مستمدة من النتائج وسطحي.

## الجزء الخاص بالأعمال الموجهة في منهجية البحث العلمي للسنة أولى ليسانس

محتوى البرنامج الخاص بالسنة أولى ليسانس (ل م د) مادة منهجية البحث العلمي

المحور الأول: المعرفة العلمية

المحور الثاني: العلم و أهدافه.

المحور الثالث: خطوات البحث العلمي.

أ- المشكلة العلمية:

1- تعريف المشكلة العلمية.

2- مصادر المشكلة العلمية.

3- خطوات تحديد المشكلة العلمية.

4- صياغة المشكلة العلمية.

5- الإشكالية.

6- التساؤلات.

- التطبيق: توزيع الطلبة على شكل مجموعات عمل للقيام بتطبيقات تتمثل في

محاولة إيجاد مشكلات حقيقية من الواقع المعاش في ميدان التربية البدنية

والرياضية والعمل على صياغتها بشكل قابل للدراسة ومن ثم تحديد إشكالية

للمشكلة المراد دراستها والعمل على صياغة الأسئلة المناسبة بشكل بسيط.

مع التركيز على الإشكالية الرئيسية و ما ينتج عنها كن تساؤلات فرعية

تنتظر الإجابة عنها من خلال الدراسة قيد الإنجاز.

ب- الفروض العلمية:

1- تعريف الفروض العلمية.

2- الفروض وعلاقتها بالحقائق و النظريات.

3- أهمية الفروض العلمية.

4- صياغة الفروض العلمية.

- التطبيق : الإحتفاظ بمجموعات عمل الطلبة على أن تحتفظ كل مجموعة بموضوعها السابق و محاولة وضع فرضيات مسبقة على ضوء ما تم دراسته في الدرس النظري.

ت- المتغيرات:

1- تعريف المتغيرات.

2- أنواع المتغيرات.

3- محددات الإستدلال.

التطبيق : التعرف على متغيرات الدراسة لكل مجموعة حسب ورشات العمل السابقة ، مع تحديد المتغير المستقل و المتغير التابع لكل دراسة .

ث- تحديد مجالات الدراسة.

ج- تحديد المفاهيم.

التطبيق : العمل على تحديد مجالين إفتراضيين للدراسة (زماني و مكاني) مع مراعاة نوع الموضوع لكل فوج ووضعهم في وضعية مشكلة وتركهم يبحثون عن المجالات المناسبة.

ح- الدراسات السابقة.

التطبيق :الإعتماد على بعض الدراسات السابقة و ذلك من خلال العمل على بعض المذكرات المتواجدة في الأرشيف (ليسانس و ماستر) بالإضافة إلى بعض الكتب من مكتبة المعهد.

خ- مناهج البحث العلمي :

- المناهج الأكثر إستخداما في البحوث الإجتماعية و الإنسانية.

- المنهج الوصفي.

- المنهج التاريخي.

- المنهج المسحي.

- المنهج التجريبي.

- منهج دراسة الحالة.

**التطبيق :** العمل على إختيار المنهج المناسب للموضوع الدراسة لكل فوج من أفواج الطلبة ، وذلك حسب طبيعة ونوع كل موضوع .  
د- العينة و المجتمع.

**التطبيق :** تعريف الطلبة بمجتمع الدراسة و عينة الدراسة ن والإشراف على أفواج العمل ومساعدتهم على إستخراج مجتمع وعينة كل فوج على حدى وذلك دوما حسب الموضوع المختار و تكملة للأعمال السابقة.  
ذ- أدوات جمع المعلومات.

**التطبيق :** التعرف على مختلف وسائل جمع المعطيات من إستبيان وملاحظة و مقابلة و محاولة إجراء تطبيقات فيما يخص عملية بناء الإستبيان بالإعتماد على محاور الدراسة ، وتصميم شبكات للملاحظة و إجراء مقابلات شكلية بين الطلبة مع الحرص على أن يقوم الطلبة بالتدرب على كل الأدوات المدروسة في الدرس النظري.

ر- عرض و قراءة النتائج.

**التطبيق :** التعرف على مختلف وسائل العرض و الإيضاح الممكن إستعمالها لتقديم النتائج بشكل واضح وبارز مع مراعاة الجانب الجمالي في التقديم ، و التطبيق يتم بناءا على نتائج إفتراضية لكل دراسة مع مختلف أفواج العمل.

ز - التبويب، الإقتباس و التهميش.

التدرب على مختلف طرق التبويب و كذلك التدرب على التهميش و كتابة المراجع بطريقة صحيحة خلال البحث .

### قائمة لأهم المراجع

- 1- السماك، محمد أزهر السعيد ، طرق البحث العلمي أسس وتطبيقات، عمان دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع، 2011
- 2- بشير صالح الرشدي، "مناهج البحث التربوي"، دار الكتاب الحديث، القاهرة 2000 .
- 3- أحمد بن مرسي، "مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال"، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005.
- 4- عبيدات ذوقان وآخرون، "البحث العلمي مفهومه أدواته و أساليبه"، دار الفكر، المملكة الأردنية الهاشمية 2010.
- 5- محمد برو، الموجه في منهجية العلوم الإجتماعية علم النفس - علم الاجتماع- علم التربية"، الأمل للطباعة و النشر و التوزيع، المدينة الجديدة تيزي وزو، 2014.
- 5- أبو عواد ، فريال محمد ، التفكير والبحث العلمي دار المسيرة للنشر و التوزيع والطباعة ، عمان، 2010.
- 6- سامي محمد، مناهج في التربية و علم النفس، دار المسيرة للنشر و التوزيع والطباعة ، عمان، 2015.
- 7- طلال محمد نور، عطارن المدخل إلى البحث العلمي، دار أسامة للنشر و التوزيع والطباعة ، عمان، 2012.
- 8- مصطفى حسين، أحمد كمال، البحث العلمي في المجال الرياضي، مكتبة الأنجلو مصرية، 2013.

- 9- محمد جلال ، الغندور، البحث العلمي بين النظرية و التطبيق، دار الجوهرة للنشر و التوزيع ، القاهرة، 2015.
- 10- رائد عبد الخالق عبد الله، العبيدي، مناهج البحث العلمي، دار الأيام للنشر و التوزيع ، عمان، 2014.
- 11- منذر عبد الحميد، أساسيات البحث العلمي، دار المسيرة للنشر و التوزيع والطباعة ، عمان، 2015.
- 12- محمد عبيدات، محمد أبو نصار، عقلة مبيضين.(1999)، منهجية البحث العلمي: القواعد والمراحل والتطبيقات. ط2. دار وائل للنشر.
- 13- مساعد بن عبد الله النوح،(2004)، مبادئ البحث التربوي. ط.1
- 14- محمد شفيق(2001): البحث العلمي، المكتبة الجامعية، الأزاريطة- الاسكندرية
- 15- ميلود سفاري(2000): الأسس المنهجية في توظيف الدراسات السابقة(دراسات في المنهجية)، سلسلة دروس جامعية. ديوان المطبوعات الجامعية. الجزائر
- 16- إخلاص محمد عبد الحفيظ ومصطفى باهي(2002): طرق البحث العلمي والتحليل الإحصائي في المجالات التربوية والنفسية والرياضية، ط(02)، مركز الكتاب للنشر، القاهرة
- 17- رجاء محمود أبو علام.(2004). مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، ط4، دار النشر للجامعات- مصر.